دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تدريس علم النفس لتنمية بعض مهارات التفكير التقويمي والميل نحو علم النفس لدى طلاب الثانوية العامة بمرحلتيها
المصدر:	المجلة العلمية لكلية التربية
الناشر:	جامعة الوادي الجديد - كلية التربية
المؤلف الرئيسي:	أحمد، شعبان عبدالعظيم
المجلد/العدد:	ع10
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2013
الشهر:	مايو
الصفحات:	104 - 183
رقم MD:	1160092
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	EduSearch
مواضيع:	طرق التدريس، استراتيجية التدريس التبادلي، تدريس علم النفس، مهارات التفكير، طلبة المرحلة الثانوية
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/1160092

© 2022 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

كلية التربية بالوادي الجديد

استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي في تدريس علم النفس لتنمية بعض مهارات التفكير التقويمي والميل نحو علم النفس لدى طلاب الثانوية العامة بمرحلتيها

إعداد

د/ شعبان عبد العظيم أحمد

مدرس مناهج وطرق تدريس علم النفس

٢٠١٣م/ ١٤٣٤هـ

استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي في تدريس علم النفس لتنمية بعض مهارات التفكير التقويمي والميل نحو علم النفس لدى طلاب الثانوية العامة بمرحلتيها

مقدمة :

يتميز هذا العصر بأنه عصر الانفجار المعرفى، وأمام هذه الثورة العلمية المعاصرة كان لابد من إدراك التطور الكمى والكيفى للمعرفة الإنسانية، وأصبحت إحدى القضايا الرئيسية التى تواجه المربين هى كيفية مساعدة الأجيال الصاعدة على مواجهة هذا التطور ، ولن يتمكن الفرد من الحياة في هذا العصر ما لم يتمكن من مقومات الحياة العلمية العملية، لذا يصبح الاستثمار الحقيقي في كافة الدول هو استثمار العقل البشري وإعداد المواطن القادر على مواجهة متغيرات الحياة والقادر على التفكير الصحيح واستخدام المعلومات بوظيفية تفيده في التكيف مع تلك المتغيرات المتنوعة، ولا بد أن تهتم عمليات تطوير عمليات التدريس لكل المواد الدراسية بذلك لإعداد مواطن قادر على التعلم مدى الحياة لمقابلة العلوم الجديدة التي يتوقع ظهورها مع هذا النمو العلمي المتسارع، ويتطلب ذلك تنمية المهارات الأساسية للطلاب بكافة مراحل التعليم وكذلك تنمية مهارات التفكير التي تمكن الفرد من التعامل الجيد مع العمليات المعرفية المختلفة، وعليه تبحث اليوم المؤسسات التربوية الحديثة عن أفضل الطرق والاستراتيجيات لتحقيق أهدافها ؛ لأنها تعيش في زمن التوسع المعرفي في جميع العلوم والتخصصات ، فقد تعددت مصادر المعرفة ووسائلها ، وتحولت إلى أسلوب جديد يمكّن المتعلم من التعلم الذاتي الإيجابي ، ويثير رغبته في البحث والاستكشاف ، وينمي قدراته على التحليل والإبداع ، ويجعل الطالب يعتمد على نفسه في المقارنة والحصول على

المعرفة ، ثم يأتي دور المدرسة الآن في إكساب الطالب الخبرات التطبيقية اللازمة وأعتماده على نفسه في الحصول على المعارف والمعلومات ، وإكسابه المهارات اللازمة ، ليبتكر ويحلل ويستكشف من خلال ما يستجد عن طريق التقنيات الحديثة وشبكة المعلومات ، كما أن الطلاب يكتسبون معلومات مناسبة ونماذج جديدة من التفكير واستراتيجيات من خلال تفاعلاتهم وحواراتهم مع قرنائهم ، حيث يكتسبون عبر مبادلاتهم الجماعية استراتيجيات جديدة يستخدمونها في اتصالاتهم(محمود حسن ، ٢٠٠٦ ، ص٢٨)، ولتحقيق ذلك تسعى المؤسسات التربوية إعداد وتدريب جيل من المدرسين المبدعين، الذين يمارسون أدواراً تربوية حديثة يصبح الطالب فيها محور العملية التعليمية التعليمية، وعليه يقع العبء الأكبر في إحداث التعلُّم، وبذلك يصبح دور المدرس ميسراً، وموجهاً، ومرشداً، ومعداً للمواد التعليمية، ومهيئاً للبيئة التعليمية التعليمية التفاعلية، ومحدداً لمستوى طلبته، ومعداً للاختبارات التشخيصية والتحصيلية، وفي ضوء ذلك تصبح العملية التربوية قائمة على الديمقراطية والمرونة .(Gaith,2003,p3)

لذلك، بدأ البحث عن استراتيجيات تدريسية خاصة تجعل الطالب عنصراً فاعلاً في" القرية الصغيرة "التي أصبحنا نعيش فيها، أو تطوير لاستراتيجيات معروفة لتكون أكثر فاعلية ، وتكليفهم بعمل أو نشاط يقومون به مجتمعين متعاونين، في أجواء مريحة خالية من التوتر والقلق، ترتفع فيهم الدافعية إلى أقصى حد ممكن (على حسين ، ٢٠٠٥، ص٥) ومن الضرورى البحث عن استراتيجيات تسير وفق الأسلوب الحديث في تقديم نمط من أنماط التعلم الذاتي الذي يعتمد على نشاط الطالب ، ومشاركته الإيجابية الفاعلة من خلال الممارسة الفعلية للأنشطة التعليمية ، التي توصله إلى المعلومات المطلوبة بنفسه مستعيناً بتوجيهات مدرسيه ، ومحققاً لأهداف المادة المعرفية والوجدانية والمهارية وخصوصاً في المواد التعليمية المجردة التى تحتاج الى تخيل وفهم مثل علم النفس .

مما تقدم ليس هناك شك أن هذا قد يزيد من هموم المدرس الغيور والمؤسسات التربوية الجادة والذي بدورهم يبحثون عن أساليب لمساعدة للطالب ، حيث أن الطالب محور العملية التعليمية في منظومة التعليم الحديثة ، وقد يكون من بين الأساليب المساندة للمدرس إستراتيجية التدريس التبادلي Reciprocal Teaching ،وهى إستراتيجية تدريس تفاعلية طورت لتحسين مهارات الاستيعاب,والفهم القرائى عند الطلبة(2003 Weedman, L. V,) ، وهي إحدى استراتيجيات التدريس التي تساعد فى تنمية العديد من المهارات العقلية مثل مهارات التفكير فوق المعرفى كالتخطيط ومراقبة الفهم والتقويم ، وتنمية مهارات التفكير التقويمي كتحديد المشكلة وكشف المغالطات المعرفية والاستنتاج وإصدار الأحكام كما أكدته دراسات (2000) Jeffery، ودراسة عبدالواحد الكبيسى(٢٠١٢)، ودراسة بلجون(٢٠٠٦)، ودراسة عيسى(٢٠٠٧)، ودراسة المنتشرى(٢٠٠٨)، ودراسة الحارثى(٢٠٠٨) ، ودراسة ، ، ودراسة أشرف راشد(٢٠١٢)، ودراسة Nadine,Spre.

ويمكن تعريف إستراتيجية التدريس التبادلي بأنها إستراتيجية تدريس تمكن الطلاب من القراءة ذات المعنى، و من تعليمهم مراقبة استيعابهم و فهمهم الخاص . و تشمل المعلم و مجموعاته الطلابية التعاونية، حيث يتبادلون الأدوار في قيادة النقاش و المحاورة فيما يخص موضوع معين (Hashey, & Connors, ,2003,p. 224-233) . وأشارت نتائج الأبحاث التربوية والنظريات النفسية،الى أهمية إستراتيجية التدريس التبادلي وفق الجوانب الأساسية الآتية:

-أن التعليم بإستراتيجية التدريس التبادلي ، و من خلاله يتم التعامل مع تدريس الطلبة ذوي صعوبات تعليمية في كيف يتعلمون بشكل جيد.

– يعد تعليماً مسانداً للطلبة و من خلاله يتم تزويدهم بما يساند تعلمهم في بيئة تعليمية متفاعلة، وتفاوض اجتماعي راق، ونقاش علمي و منطقي يدور كله حول المضمون المراد تعلمه.

–أن الطلبة كلما تقدموا خلال دراستهم في الصفوف المختلفة تصبح المناهج المقررة أكثر اعتمادا على المهارات الاستيعابية المتوفرة لدى كل منهم.

–أن صعوبات الاستيعاب، إن لم تعالج ، تؤثر سلباً على تقدم عملية التعلم عند الطلبة في معظم مجالات التعلم تقريبا.

–أن المهارات ، أي مهارات، إن لم تدرس في الصفوف و من خلال المنهاج أو المدرس فإن ثمة احتمالا كبيرا أن لا تكتسب من قبل بعض الطلبة بأنفسهم . لذا فمن الضروري أن يتعرف المدرس على ما يسمى بإستراتيجية التدريس التبادلي حيث تبنى عملية المناقشة والمحاورة بين المدرس و المجموعات الطلابية على استخدام أربع خطوات محورية هدفها استمرارية و زيادة الانشغال النشط للطلبة في تعلم المضمون المراد فهمه وهي:

– تلخيص المضمون بحيث يتم تلخيص و تحديد المعلومات و البيانات الأكثر أهمية و من الأجزاء إلى الكل.

– توليد الأسئلة وصياغتها و إثارتها حول المضمون و تعزيز ما تم تلخيصه سابقا من أفكار.

– توضيح ومناقشة ما هو صعب من أمثلة ومصطلحات ومفاهيم صعبة أو جديدة.

– تنبؤ بمضمون المحتوى القادم ووضع الفرضيات عنه، من أجل تفعيل العنصر المعرفي وتهيئة الأرضية للتعلم الجديد.

وتشير الدراسات مثل دراسات (1995) Gefrry ، ودراسة حسن حسين(٢٠٠٣)، ودراسة على الجمل(٢٠٠٥)، ودراسة مجدي إبراهيم (٢٠٠٥)، ودراسة بلجون(٢٠٠٦)على أن للتدريس التبادلي أهمية كبيرة وتتمثل فيما يلى:-

– تساعد الإستراتيجية على تعلم الطلاب أنماط من التفكير وممارسة الاستنباط والاكتشاف Discovering and Eeduction ، والتدريس التبادلي ينمى لدى المتعلمين القدرة على التنبؤ بالأحداث والعمل بروح الفريق.، والاهتمام بالتقويم البنائي والقبلي والختامي ، كما يساهم فى تحسين بناء المعنى أثناء معالجة النصوص، كما يساهم فى تنمية الاتجاهات الايجابية وتنمية العديد من المهارات التفكيرية مثل التحليل والتركيب والاستنتاج.

– المساهمة فى رفع التحصيل الدراسي فى كافة المواد الدراسية.

– زيادة دافعية المتعلمين Motivation

– تنمية المهارات الاجتماعية عند المتعلمين Social Skills

– تقديم التغذية الراجعة Feed Back

– تنمية مستوى التمثيل المعرفي Cognitive Assimilation

- أن هذه الإستراتيجية تصلح للاستخدام في أي فرع من فروع المعرفة و تتكون من عناصر عديدة منها المناقشات والاستقصاءات والتفكير وما وراء التفكير(دونالد ،أورليخ ،واخرون،٢٠٠٣) . وقد أشارت أيضا العديد من الدراسات إلى أهمية إستراتيجية التدريس التبادلي مثل دراسات(١٩٩٨) stelhen ، ودراسة محمد الشيعبة (٢٠٠١) ، ودراسة (١٩٩٧) Marcha,c ، ودراسة (٢٠٠٣) Jennifer & Helena ودراسة (٢٠٠٣) Irene & Jana، دراسة رضا الأدغم (٢٠٠٤) ، حيث أكدت على فاعلية استخدام التدريس التبادلى فى تنمية التحصيل الدراسي وبعض المهارات التفكيرية المهمة وكذلك تنميتها للعديد من الجوانب الوجدانية مثل الاتجاهات والميول نحو المادة العلمية ، وتمر إستراتيجية التدريس التبادلي بالمراحل التالية:-

أ- مرحلة التلخيص:- Summari zation

وفيه يركز فيه المتعلم على الحقائق المهمة والأفكار الرئيسية، ولا يعنى التلخيص التطابق بين النص والملخص لكن لابد من المحافظة على جوهر النص او المادة العلمية الملخصة (محمد جهاد وآخرون،٢٠٠٦،ص٣٧٩) . وتقتضى عملية التلخيص وجود التفكير حيث يقوم الفرد فيها بفرز الأفكار والكلمات ومحاولة فصل ما هو أساس عما هو غير اساسى، كما يقوم بمعالجة المفاهيم والأفكار المتضمنة،وترتيب الأولويات فى الأفكار (فتحى عبدالرحمن جروان، ١٩٩٩، ص٢١٧).

ب- مرحلة توليد الأسئلة Question Generation Phase

وهوا حد المداخل الحديثة التي تنمى التفكير ومهاراته المختلفة، حيث تسمح الأسئلة للمتعلمين بإعمال العقل وتشغيل المعلومات الموجودة في بيئة الطالب المعرفية (علي عبد الوهاب ٢٠٠٥ ص ١٢٢-١٥١) ،والطلاب عندما يصوغون أسئلتهم

يتولون بأنفسهم مراجعتها والتأكد من قدرتها على جمع المعلومات المطلوبة سواء من حيث أفكارها أو عددها أو صياغتها، وتدعم هذه الخطوة سابقتها التلخيص، وتأخذ بيد الطالب خطوة للأمام نحو فهم الموضوع .

ج – مرحله التوضيح : Clarifying phase

ويقصد به تلك العملية التي يستجلي بها الطلاب أفكاراً معينة من الموضوع أو قضايا معينة أو توضيح كلمات صعبة أو مفاهيم مجردة يصعب إدراكها من الطلاب.

د– مرحله التوقع : predicting phase.

ويقصد به تجاوز المعلومات المعطاة واستنتاج معلومات بناء على هذه المعطيات، والقدرة على إدراك العلاقات بين المعلومات وبعها البعض ، ووضع الفروض.

ويعد التفكير التقويمي أحد المتغيرات التابعة الهامة فى السلوك المعرفى للمتعلم والذى من الضرورى تنميته لديه لما له من أهمية حيث يمكن المتعلم من تحديد الأهداف وكشف المغالطات والتناقضات فى المجال المعرفة ويمكنه من إصدار الأحكام والتعرف على الأخطاء والتصنيف والمقارنة وهى مهارات من المهم اكتسابها ، ويوجد علاقة بين التدريس التبادلي كمتغير مستقل مؤثر والتفكير التقويمى كمتغير تابع ، حيث إن إستراتيجية التدريس التبادلي ثبت فعاليتها في تنمية العديد من المهارات العقلية العليا مثل مهارات حل المشكلات والتفكير الناقد والعديد من المهارات العقلية الأخرى ، حيث نجد أن التدريس التبادلي يتضمن في ثناياه مهارات عقلية مهمة مثل مهارة التلخيص التي تتطلب من التمكن منها الوقوف على العلاقات بين الأفكار وبعضها البعض ،

واكتشاف العلاقة الارتباطية بين الأفكار الكلية والأفكار الفرعية بما في ذلك من مفاهيم وعلاقات .

ويتضمن التدريس التبادلي كذلك مهارة التوضيح التي تتطلب من الطلاب ضرورة تحديد المعلومات السهلة والصعبة وتحديد العلاقات بين المعارف وإدراك العلاقة بين المفاهيم المختلفة والمتشابهة ، كما يتضمن مهارة التنبؤ وهذه المهارة تتضمن ثلاثة مهارات فرعية تمثل تفكير تقويمي وهى مهارات فرض الفروض وتجاوز المعلومات المعطاة والاستنتاج والاكتشاف والربط ، وهذه المهارات لابد أن يتم المرور بها وممارستها عند ممارسة التفكير التقويمي .ومسايرة للاتجاهات التربوية بضرورة استخدام نماذج وإستراتيجيات حديثة في التدريس فإن الدراسة الحالية تحاول أن تتعرف على أثر التدريس التبادلى كاستراتيجية تدريس فى تدريس علم النفس على تنمية بعض مهارات التفكير التقويمى والميل نحو المادة، خاصة وأن الباحث لم يجد أية دراسة استخدمت هذه الإستراتيجية فى تدريس علم النفس وتتلخص مشكلة الدراسة فى السؤال الرئيس التالي: **ما أثر استخدام إستراتيجية التدريس التبادلى في تنمية بعض مهارات التفكير التقويمى والميل نحو علم النفس لدى طلاب المرحلة الثانوية ؟**

مشكلة الدراسة:

بناء على ما تقدم ، يمكن تحديد مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي-:

ما اثر في استخدام إستراتيجية التدريس فى تنمية بعض مهارات التفكير التقويمى والميل نحو مادة علم النفس لدى طلاب المرحلة الثانوية ؟ ويتفرع السؤال الرئيسي إلى الآتي-:

- ما أثر استخدام استراتيجية التدريس التبادلى في تنمية بعض مهارات التفكير التقويمى لدى طلاب المرحلة الثانوية ؟

- ما أثر استخدام استراتيجية التدريس التبادلى في تنمية الميل نحو علم النفس لدى طلاب المرحلة الثانوية ؟

- ما العلاقة بين تنمية بعض مهارات التفكير التقويمى وتنمية الميل نحو علم النفس لدى طلاب المرحلة الثانوية ؟

أهداف الدراسة:-

يسعى البحث إلى ما يلي :

أ- تعرف اثر استخدام استراتيجية التدريس التبادلى فى تنمية بعض مهارات التفكير التقويمي .

ب - تعرف اثر استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية الميل نحو علم النفس .

ج- تعرف العلاقة بين تنمية مهارات التفكير التقويمي وتنمية الميل نحو علم النفس .

- أهمية الدراسة:-

تتمثل أهمية البحث فيما يلى:-

ا – الإسهام في مسايرة الاتجاهات التربوية الحديثة فى استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي كأحد احم استراتيجيات التدريس التى تساعد على تنمية المهارات.

ب– توضيح اثر استخدام استراتيجية التدريس التبادلى فى تنمية بعض مهارات التفكير التقويمي .

ج– بيان مدى العلاقة بين مهارات التفكير التقويمي والميل نحو علم النفس .

د– تأكيد الاهتمام بالعمليات العقلية وتوجيه المعلمين نحو الاهتمام بتدريسها.

هـ– تأكيد أهمية مهارات التفكير التقويمي لدى الطلاب ودورها فى تعليم علم النفس .

و– تقديم اختبار لقياس بعض مهارات التفكير التقويمي فى علم النفس لطلاب المرحلة الثانوية .

ل– ضرورة الاهتمام وتوجيه مديريات التدريب في المحافظة بإقامة ومناقشة مثل هذه الاستراتيجيات التدريسية عند إقامة

الدورات التطويرية لمدرسي ومدرسات الرياضيات في المرحلة الثانوية.

ز– إطلاع مدرسي علم النفس على استراتيجيات تدريسية حديثة وكيفية تطبيقها ودور كل من المدرس والطالب فيها لتطوير أساليب التدريس لديهم .

- أسئلة الدراسة:

١- ما أثر استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية بعض مهارات التفكير التقويمي بالمرحلة الثانوية.

٢- ماأثر استخدام استراتيجية التدريس التبادلى فى تنمية الميل نحو علم النفس بالمرحلة الثانوية.

٣-هل توجد علاقة ارتباطية بين تنمية مهارات التفكير التقويمي وتمية الميل نحو علم النفس.

- مصطلحات الدراسة :

التدريس التبادلي : : Reciprocal Teaching

يعرف التدريس التبادلي بأنه نشاط تعليمي يأخذ شكل حوار بين المعلمين والطلاب أو بين الطلاب وبعضهم البعض ، بحيث يتبادلون الأدوار طبقاً للاستراتيجيات المختلفة كالتلخيص والتوضيح والتساؤل والتنبؤ (حسن زيتون ،٢٠٠٣،ص ٢٢٣). كما يعرف بأنه نشاط تعليمي يهدف إلى تدريب الطلاب على الحوار الفكري حول النص العلمي مستعين بأربعة أنشطة معرفية وما وراء معرفية وهى (التلخيص- توليد الأسئلة- التوضيح- التنبؤ) (نعيمة حسن أحمد ،٢٠٠٦، ص٢٠٥-٢٥٠) . ويعرف اجرائيا بأنه مجموعة المهارات التى يقوم بها المتعلم في صورة تعاونية تمكنه من القدرة على التلخيص والتوضيح والاستنتاج مما ينعكس على زيادة تحصيله الدراسي وتفكيره التقويمي وميله نحو المادة.

التفكير التقويمي :Evaluative Thinking

يعرفه "سليمان الشيخ " بأنه معرفة مدى صلاحية الاختبار أو المنهج ومناسبة المعلومات وإطلاق حكم ومدى اتفاقها مع المحك الذي يقوم على أساسه والتعرف على المعلومات إذا كانت صحيحة أو خاطئة (سليمان الشيخ، ٢٠٠١).ويعرف إجرائيا بأنه مجموعة من الأنشطة الذهنية التى يمارسها المتعلم تمكنه من القدرة على تحديد الأهداف وكشف التناقضات والمغالطات والأخطاء فى المعارف وإصدار الأحكام .

الميول:

يعرفها مجدي عزيز إبراهيم (٢٠٠٤، ٥٧-٥٨) بأنه "الاستجابة الايجابية أو السلبية نحو فكرة ما" ، كما يعرفه سامي ملحم نقلا عن جيلفورد (سامى ملحم، ٢٠٠٥، ٣٢٧) بأنه نزعة سلوكية عامة لدى الفرد للانجذاب نحو نوع معين من الأنشطة .ويعرف اجرائياً بانه نزعة الطلاب ورغبتهم فى دراسة علم النفس وشعورهم بانها ذات قيمة بالنسبة لهم فى حياتهم العملية .

- فروض الدراسة :

١- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين نتائج التطبيقين القبلي والبعدى لاختبار التفكير التقويمي لصالح التطبيق البعدى .

٢- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين نتائج التطبيقين القبلي والبعدى لمقياس الميول نحو علم النفس لصالح التطبيق البعدى .

٣- توجد علاقة ارتباطيه بين تنمية التفكير التقويمى وتنمية الميل نحو علم النفس .

- منهج الدراسة:-

استخدم الباحث المنهجين التاليين:-

ا - المنهج الوصفى:-

حيث تم استخدامه فى اعداد الاطار النظرى وادوات الدراسة وتفسير النتائج ومناقشتها.

ب - المنهج شبه التجريبى:-

حيث تم استخدامه فى التعرف على اثر استخدام استراتجية التدريس التبادلى فى تنمية بعض مهارات التفكير التقويمي والميل نحو علم النفس لدى طلاب المرحلة الثانوية.

- حدود الدراسة:-

تتمثل حدود البحث فى التالى:-

١- مجموعة من الطلاب بالمرحلة الثانوية بمدرسة المطمر الثانوية المشتركة بالساحل.

٢- إستراتيجية التدريس التبادلى كاحدى استراتيجيات التدريس الفعال .

٣- وحدة الشخصية والاتجاهات بمقرر علم النفس بالصف الثالث الثانوى.

٤- الفترة الزمنية ٢٠١٣ .

٥- مهارات التفكير التقويمى التى تم تنميتها اقتصرت على :

- تحديد المشكلة والأهداف :
- اكتشاف الأخطاء
- التنبؤ بالمترتبات على فكرة
- إصدار الأحكام

٦- تصميم مقياس الميول نحو مادة علم النفس .

- أدوات الدراسة:

١- دليل المعلم وفقا لاستراتيجية التدريس التبادلى . " إعداد الباحث"

٢- اختبار مهارات التفكير التقويمى . " إعداد الباحث"

٣- مقياس الميل نحو مادة علم النفس . "إعداد الباحث"

خطوات الدراسة :

- دراسة وتحليل الادب التربوى والبحوث والدراسات ذات الصلة لتاصيل البحث وبناء أدواته التى يمكن من خلالها الاجابة عن مجموعة الاسئلة الاجرائية للبحث .
- تحليل محتوى وحدة " الشخصية والاتجاهات " المقرر بالمرحلة الثانوية وتحديد جوانب التعلم المتضمنة فيها (مفاهيم- مهارات- تعميمات) واعادة صياغتها فى ضوء استراتيجية التدريس التبادلى من خلال إعداد دليل للمعلم واوراق عمل الطلاب لاستخدامها أثناء تعليم الوحدة .
- إعداد اختبار التفكير التقويمى فى وحدة الشخصية والاتجاهات للمرحلة الثانوية .
- اعداد مقياس الميول نحو المادة العلمية لطلاب المرحلة الثانوية .
- التحكيم والتجريب الاستطلاعى لادوات الدراسة .
- تحديد واختيار مجموعة البحث .
- التطبيق القبلى لادوات القياس فى البحث (اختبار التفكير التقويمى – مقياس الميول نحو المادة) .
- تدريس وحدة "الشخصية والاتجاهات "موضوع البحث المصاغة باستخدام استراتيجية التدريس التبادلى .
- التطبيق البعدى لادوات الدراسة .
- رصد النتائج ومعالجتها احصائياً لمعرفة أثر المتغير المستقل "استخدام استراتيجية التدريس التبادلى " لتعليم علم النفس فى متغيرات البحث التابعة (التفكير التقويمى – الميل نحو مادة علم النفس) ، وتفسير النتائج للاجابة عن أسئلة البحث التجريبية الاحصائية والتحقق من فروضه .
- تقديم بعض المقترحات والتوصيات فى ضوء نتائج البحث .
-

الإطار النظري للدراسة :

يتمثل الإطار النظري فى الاتى:

١ – التدريس التبادلى:-Reciprocal Teaching

– مفهوم التدريس التبادلى:- Reciprocal Teaching Concept

إن السبيل لتحسين مستوى الطلاب في عملية التعلم هو تنمية قدرتهم على استخلاص استراتيجيات مناسبة للتعلم، وكيفية تنشيط المعرفة السابقة، وتوظيفها في مواقف التعلم الحالية،وتركيز الانتباه على النقاط والعناصر البارزة في المحتوى، وممارسة أساليب التقويم الناقد للأفكار والمعاني، ومراقبة النشاطات الذهنية والمعرفية واللغوية المستخدمة للتحقق من مدى بلوغ الفهم،وهذه العمليات وغيرها هي جوهر الحديث عن : إستراتيجية التدريس التبادلي باستراتيجياته الفرعية كما سيرد في الإطار النظري(سامى الفطايرى،١٩٩٦،ص ٢٢٣).

والتدريس التبادلي هو أحد الأمثلة التي توضح تطبيق ونظام التدريس القائم على المساندة والدعم التدريجي في العديد من المجالات الأكاديمية ، أن فكرة التدريس التبادلي تطورت بناءا علي الأفكار الأولية التي صاغتها(Vygotsky) والتي مفادها ان التفاعل الاجتماعي أثناء الحوار الصفي له تأثير فعال جداً في عملية التعليم مما حدا بكل plaincsarمن جامعة متشكان والينوى وان براون من جامعة الينوى، لتطوير تكنيك التدريس بهدف زيادة الفهم القرائي لدي الطلاب بصفة عامة والطلاب ذوي صعوبات التعليم بصفه خاصة، ذلك التكنيك الذي يعتمد علي التعاون والمشاركة الفعالة بين

الطلاب أثناء الدرس والإدارة الجيدة للمناقشات الصفية معتمداً في ذلك علي الأربع مهارات المكونة لها .

ويقصد بالتدريس التبادلى النشاط التعليمى الذى يأخذ شكل الحوار المتبادل بين المعلم والمتعلم، أو بين المتعلمين مع بعضهم البعض مما يساعد على الفهم والتعلم(حسن حسين زيتون، ٢٠٣، ص٢٢٣).

ويتفق كل من: حسن زيتون، وجابر عبد الحميد، وفايزة أحمد محمد حمادة وآخرين أن التدريس التبادلي هو نشاط تعليمي يأخذ شكل حوار بين المعلمين والطلاب، أو بين الطلاب بعضهم البعض، بحيث يتبادلون الأدوار طبقًا للاستراتيجيات الفرعية المُتضمنة (التنبؤ – والتساؤل –والتوضيح – والتلخيص) بهدف فهم المادة المقروءة، والتحكم في هذا الفهم عن طريق مراقبته، وضبط عملياته. (حسن زيتون: ٢٠٠٣، ٢٢٣). (جابر عبد الحميد جابر: ١٩٩٩، ٨٣).(فايزة أحمد محمد حمادة: ٢٠٠٩،).

وقد يختلط هذا المفهوم بإستراتيجية التدريس عن طريق طرح الأسئلة، وهي الاستراتيجية التقليدية في الأدبيات التربوية، والخلاف بين المفهومين أو الاستراتيجيتين كبير، صحيح أن المعلم يقود زمام المناقشة في التدريس التبادلي، لكن هذه الاستراتيجية تفسح المجال للطالب لأن يقود النقاش الجماعي والحوار مع زملائه كفريق من أجل إثراء الموضوع ذاته عند مستوى معرفي معين يتناسب مع إدراك الطلاب.

إن تبادل الأفكار بين المعلم والطلاب، وبين الطالب قائد المجموعة وبين المجموعة، ثم بين أفراد المجموعة بعضهم وبعض هو محور التدريس التبادلي. (جابر عبد الحميد جابر، ١٩٩٩، ٨٥).

ومما سبق يتضح ان التدريس التبادلى احد الاستراتيجات التعليمية التى تقوم

على النشاط بين المعلم والمتعلم أوبين المتعلمين وبعضهم البعض بهدف فهم النص المقروء والسيطرة عليه والتحكم فيه.

مبادىء التدريس التبادلى:

أشار Jeffery (2000) إلى أن التدريس التبادلى يرتكز على عدة مبادىء وتتمثل فيما يلى: (Jeffery,M,2000,pg2)

ا – مشاركة المتعلمين.

ب– تقاسم المعلمين والمتعلمين المسئولية لاكتساب الاستراتيجيات مع انتقال تدريجى للمسئولية من المعلم الى المتعلمين.

ج – زيادة فهم القراءة لدى المتعلمين من خلال تزويدهم باستراتيجيات مطلوبة لمراقبة الفهم وبناء المعنى.

د – التأكد من ان المتعلمين قد تعلموا ضبط الحوار.

هـ – تعليم المتعلمين ان استراتيجيات المتضمنة وسائط مفيدة تساعد على تطوير الفهم وبناء المعنى والاكتساب.

و– أن هذه الإستراتيجية تصلح للاستخدام في أي فرع من فروع المعرفة و تتكون من عناصر عديدة منها المناقشات والاستقصاءات والتفكير وما وراء التفكير(دونالد ،أورليخ ،واخرون،٢٠٠٣) .

أهمية التدريس التبادلى:-

تشير الدراسات (Gerryl1995 ، ودراسة حسن حسين(٢٠٠٣)، ودراسة على الجمل(٢٠٠٥)، ودراسة مجدى ابراهيم (٢٠٠٥) على ان للتدريس التبادلى اهمية كبيرة وتتمثل فيما يلى:-

ا – المساهمة فى رفع التحصيل الدراسى فى كافة المواد الدراسية.

ب – زيادة دافعية المتعلمين motivation

ج – تنمية المهارات الاجتماعية عند المتعلمين social skills

د – تقديم التغذية الراجعة feed back

هـ – تنمية مستوى التمثيل المعرفى cognitive assimilation

و- أن هذه الإستراتيجية تصلح للاستخدام في أي فرع من فروع المعرفة و تتكون من عناصر عديدة منها المناقشات

والاستقصاءات والتفكير وما وراء التفكير(دونالد ،أورليخ ،واخرون،٢٠٠٣) .

ل – تساعد الإستراتيجية على تعلم الطلاب أنماط من التفكير وممارسة الاستنباط والاكتشافDiscovering and Deduction ، والتدريس التبادلى ينمى لدى المتعلمين القدرة على التنبؤ بالأحداث والعمل بروح الفريق.، والاهتمام بالتقويم البنائى والقبلى

والختامى ، كما يساهم فى تحسين بناء المعنى أثناء معالجة النصوص، كما يساهم فى تنمية الاتجاهات الايجابية وتنمية العديد من المهارات التفكيرية مثل التحليل والتركيب والاستنتاج.

وقد أشارت أيضا العديد من الدراسات الى أهمية إستراتيجية التدريس التبادلي مثل دراسات(١٩٩٨) stelhen ، ودراسة محمد الشيعبة (٢٠٠١) ،ودراسة (١٩٩٧) Marcha,c ، ودراسة (٢٠٠٣) Jennifer & Helena ودراسة (٢٠٠٣) Irene & Jana، دراسة رضا الأدغم (٢٠٠٤) ، حيث أكدت على فاعلية استخدام التدريس التبادلى فى تنمية التحصيل الدراسى وبعض المهارات التفكيرية المهمة وكذلك تنميتها للعديد من الجوانب الوجدانية مثل الاتجاهات والميول نحو المادة العلمية.

والتدريس التبادلي ذو فاعلية كبيرة في تنمية الفهم القرائي لدى التلاميذ، وهو ما يعد الهدف الأول الذي طور من أجله التدريس التبادلي، حيث أكدت نتائج العديد من الدراسات التي شملت عينات عديدة من مراحل التعليم المختلفة سواء المرحلة الابتدائية أو الإعدادية أو الثانوية أو الجامعية، وكانت نتائج هذه الدراسات دالة بصورة إيجابية بالنسبة لكل الطلاب ما عدا من هم تحت المتوسط في مستوى التحصيل، كما أنها كانت دالة باستخدام الاختبارات غير المقننة عنه باستخدام الاختبارات المقننة. (محمد السيد عبد الرازق مصطفى: ٢٠٠٦). وبصفة عامة أشارت هذه الدراسات إلى أن استراتيجية التدريس التبادلي من أفضل الاستراتيجيات للاستخدام للطلاب في المراحل التعليمية المختلفة .

وبالإضافة إلى ما سبق فإن كافة أشكال التعلم التضافري من تدريس الأقران، ونماذج التعلم التعاوني والتدريس التبادلي، تعد ذات أهمية كبيرة للطلاب ذوي المستوى الاجتماعي والاقتصادي المنخفض، كما أنها تقلل من ظاهرة التسرب المدرسي، وتنمي

اتجاهات إيجابية نحو المدرسة مما يعمل على زيادة التحصيل الأكاديمي، كما تؤدي إلى تحسين مفهوم الذات لدى مثل هؤلاء التلاميذ.

كما يؤكد وليد رضوان أهمية التدريس التبادلي في بعض مهارات الميتامعرفية كالتخطيط والمراقبة الذاتية، واتخاذ القرارات إزاء الاختبارات الاستراتيجية المعرفية الملائمة للمهمة، والمعالجة التنفيذية لصعوبات التقدم في العمل المعرفي والحوار الذاتي،ويفيد التدريس التبادلي بشكل كبير الأنواع الآتية من الطلاب:

- الطالب الذي يتلقى الموضوع جيداً لكنه بطيء في فهم ما فيه.
- الطالب بطيء الإدراك في تلقى الموضوع ومن ثم في فهمه.
- الطالب الذي يتعلم لغة أجنبية.
- الطالب الذي لا يجيد القراءة لكنه يجيد الاستماع (بنمط تعلمه هو السماعي إذ يفهم الموضوع من سماع مناقشة بين زملائه.

مراحل التدريس التبادلي: Reciprocal Teaching Phases

تمر إستراتيجية التدريس التبادلى بالمراحل التالية:-

١- مرحلة التلخيص:- Summari zation

وهو نوع من الفكر المكثف المضغوط يركز فيه المتعلم على الحقائق المهمة والأفكار الرئيسية، ولا يعنى التلخيص التطابق بين النص والملخص لكن لابد من المحافظة على جوهر النص او المادة العلمية الملخصة (محمد جهاد وآخرون،٢٠٠٦،ص٣٧٩) . وتقتضى عملية التلخيص وجود التفكير حيث يقوم الفرد فيها بفرز الأفكار والكلمات ومحاولة فصل ماهو أساس عما هو غير اساسى، كما يقوم

بمعالجة المفاهيم والأفكار المتضمنة،وترتيب الأولويات فى الأفكار (فتحى عبدالرحمن جروان، ١٩٩٩، ص٢١٧).

ويجب مراعاة ما يلى عند التلخيص : (دونالد ، وآخرون ، 503 ،2003)

- التأكيد على استخدام كلمات الطلاب الخاصة، وليس الاقتباس من أجل تعزيز فهم المقروء.
- حذف المعلومات المكررة.
- التركيز على العناوين أو المصطلحات المهمة.
- حذف المعلومات غير الضرورية.
- تحديد فترة زمنية للتلخيص؛ للتأكد من أن الطلاب قد حكموا على الأهمية النسبية للأفكار.

ب – مرحلة توليد الأسئلة Question Generation Phase

يعد استخدام توليد الأسئلة في التدريس احد المداخل الحديثة التي تنمى التفكير ومهاراته المختلفة، حيث تسمح الأسئلة للمتعلمين بإعمال العقل وتشغيل المعلومات الموجودة في بيئة الطالب المعرفية (علي عبد الوهاب ٢٠٠٥ ص ١٢٢-١٥١) .

وجدير بالذكر أن الطلاب عندما يصوغون أسئلتهم يتولون بأنفسهم مراجعتها والتأكد من قدرتها على جمع المعلومات المطلوبة سواء من حيث أفكارها أو عددها أو صياغتها، وتدعم هذه الخطوة سابقتها التلخيص، وتأخذ بيد الطالب خطوة للأمام نحو فهم الموضوع، وتوليد الأسئلة هنا عملية مرنة ترتبط بالهدف الذي يتوخاه المعلم أو

المـــــــــــنهج والمهـــــــــــارات المطلـــــــــــوب تنميتهـــــــــــا.

ومن معايير التوليد الجيد للأسئلة أن تستثير الطلاب للإجابة وأن تساعدهم على توليد أسئلة جديدة، فالسؤال الجيد يستثير سؤالاً جيداً آخر.ومن المعايير كذلك أن تساعد الأسئلة على الأداء الجماعي وليس فقط الإجابة الفردية من طالب معين، ولقد تستلزم الإجابة على الأسئلة الجيدة مراجعة قراءة الموضوع للبحث عن الإجابة المناسبة، وهذا أيـــــــــــضاً مـــــــــــن معـــــــــــايير جودتهـــــــــــا.

ولقد أثبتت العديد من الدراسات والأبحاث التي عرضها "أحمد شبيب" أن الأسئلة الذاتية تعد استراتيجية فعالة لتحسين الفهم، ومما يؤكد أهميتها أنه عند استخدامها مع المادة الدراسية المتعلمة قد تجعل المتعلم لديه قدرا عاليا من الانتباه وتذكر المعلومات والقدرة على الفهم، حيث يتطلب التعلم فهم المعلومات المقدمة وتخزينهـــــا فـــــي الـــــذاكرة واســـــترجاعها فيمـــــا بعـــــد.

كما أكدت بعض الدراسات أيضا أهمية الأسئلة الذاتية في ظل السياق التعاوني، حيث إن أفراد المجموعة الواحدة الذين يعملون في ظل السياق التعاوني يقدمون الخبرة المشتركة والنماذج المتعددة من الأسئلة والإجابة عليها، ويعد ذلك مهما لفهم المادة المتعلمة ،والأسئلة الذاتية تعمل كأحد أشكال الاختبار الذاتي التي تساعد الطالب في مراقبة فهمه للموضوع، فهو يقوم بتحليل المضمون، ويعمل على ربطه بالمعرفة السابقة، ويقوم بتقييمه في دائرة مستمرة، من الأسئلة- الإجابة- الأسئلة. (أحمد شبيب: ٢٠٠٠، ١١٠).

هـ -مرحله التوضيح : clarifying phase

ويقصد به تلك العملية التي يستجلي بها الطلاب أفكاراً معينة من الموضوع أو قضايا معينة أو توضيح كلمات صعبة أو مفاهيم مجردة يصعب إدراكها من الطلاب،

وفي هذه العملية يحاول الطلاب الوقوف على أسباب صعوبة فهم الموضوع، وبلغة اصطلاحية يحاولون تحديد أسباب تدني فهم الموضوع، كأن تكون به كلمات صعبة أو جديدة، أو مفاهيم مجردة أو معلومات ناقصة... وغيرها. ومثل هذه الأسباب تدفع الطلاب بالطبع لمزيد من القراءة والانطلاق فيها أو التوقف لطرح أسئلة جديدة يستوضح بها الطلاب قضايا أخرى، ويتفاوت الطلاب بالطبع في مسألة التعامل مع الموضوع والمستوى الذي يصلون إليه.

إذاً فالاستيضاح يعني: التقويم النقدي للمحتوى مما يعطي للطالب إحساسا بمعنى الموضوع، فعندما يلقي الطالب أسئلة للاستيضاح فهذا بالضرورة يعني أنه قد أصبح على دراية بالعوائق التي قد تسبب عدم فهمه كوجود مفاهيم غير مألوفة مثلاً.

د- مرحله التوقع : predicting phase.

يقصد به تخمين تربوي يعبر به الطالب عن توقعاته لما يمكن أن يكون تحت هذا العنوان من أفكار، وما يمكن أن يعالجه الكاتب من قضايا، وتتطلب هذه الإستراتيجية من الطالب أن يطرح فروضاً معينة حول ما يمكن أن يقوله المؤلف في الموضوع كلما خطى في قراءته خطوات معينة، وتعد هذه الفروض بعد ذلك بمثابة هدف يسعى الطالب لتحقيقه، سواء بتأكيد الفروض أو رفضها.

ويعد التنبؤ أيضاً إستراتيجية تساعد الطالب على فهم بنية اللغة وما تحمله من دلالات، فقراءة عنوان الموضوع وتقسيمه إلى موضوعات أصغر فرعية، وغيرها.. كل هذا يمكن أن يعد مؤشرا يستطيع الطالب من خلال فهمه توقع ما يرد في الموضوع، وتكمن مهارة الطلاب في هذه العملية في استرجاع ما لديهم من معلومات سابقة بالموضوع وربطها بما يجد أمامهم من معلومات جيدة في هذا الموضوع، وكذلك في قدرتهم على التقويم الناقد لأفكار المؤلف، فضلاً عن استثارة خيالهم.(ربيكا إكسفورد: ١٩٩٦،

١٠٦).،ويمكن للمعلم أن يساعد طلابه على أن يتوقعوا ما سيتناوله موضوع ما من خلال المساعدات الآتية:

- قراءة العنوان الأصلي للموضوع والموضوعات الفرعية.
- الاستعانة بالأسئلة التي يضمنها الموضوع.
- قراءة بعض الجمل في الفقرة الأولى.
- قراءة السطر الأول من كل فقرة في الموضوع.
- قراءة الجملة الأخيرة من الفقرة الأخيرة.

شروط نجاح التدريس التبادلي وأسسه ومنطقاته:-

أشار (2000) Jeffery الى ان التدريس التبادلى يرتكز على عدة مبادىء وتتمثل فيما يلى:(Jeffery,M,2000,pg2)

ا – مشاركة المتعلمين فى الانشطة التعليمية.

ب– تقاسم المعلمين والمتعلمين المسئولية لاكتساب الاستراتيجيات مع انتقال تدريجى للمسئولية من المعلم الى المتعلمين.

ج – زيادة فهم القراءة لدى المتعلمين من خلال تزويدهم باستراتيجيات مطلوبة لمراقبة الفهم وبناء المعنى.

د – التأكد من ان المتعلمين قد تعلموا ضبط الحوار.

هـ – تعليم المتعلمين ان استراتيجيات المتضمنة وسائط مفيدة تساعد على تطوير الفهم وبناء المعنى والاكتساب.

والتدريس التبادلي إستراتيجية تستند إلى مجموعة من الأسس والمنطلقات كما يلي:

- تدعيم جهود الطلاب بعضها لبعض.
- مواصلة دعم المعلم (أو الخبير) للطلاب بمجرد البدء في أداء المهام
- تضاؤل دعم المعلم أو الخبير للطلاب كلما قطعوا شوطاً في التعلم.
- تتعدد مجالات استخدامه سواء زاد عدد الطلاب أو قلوا. ولقد استخدم التدريس التبادلي في الحالات الآتية :
  - التدريس للمجموعة كاملة.
  - التدريس لمجموعات صغيرة.
  - التدريس لطالب طالب.
  - التدريس لمجموعات صغيرة يقودها الرفاق.
- تستخدم كل إستراتيجية من الاستراتيجيات الأربع التي يشتمل عليها التدريس التبادلي في تمكين الطالب من بناء المعنى من الموضوع الذي أمامه ومعالجة الموضوع بالشكل الذي يضمن له حسن فهمه، وجدير بالذكر أن هذه الاستراتيجيات الأربع لا تلزم ترتيباً واحداً يتقيد به المعلم.

ومن شروط التدريس التبادلى ما يلى :

١- تدريب المتعلمين من قبل المعلم على ممارسة المراحل الأربعة لمدة كافية من خلال المواد العلمية و

٢- ان تكون المهمة التعليمية المستخدمة فى التدريس قطعة مناسبة.

٣- ان يتم تطبيق التدريس التبادلى من خلال مجموعات التعلم التعاونى.

٤- ان يطبق التدريس التبادلى لفترة طويلة تصل الى ٢٠ حصة حتى يحقق فاعلية جيدة.

٥- ان يتلقى التلاميذ من المعلم أومن زمئهم الدعم والارشاد والتوجيه والتغذية الراجعة اللازمين لانجاح التعلم من خلال هذا النوع من التدريس(Lori,2006).

مراحل العمل أثناء التدريس التبادلي (حسن محمود: ٢٠٠٦، ٣٤):

الخطوات الخمس للتدريس التبادلي	
المرحلة الأولى طريقة عرض المعلم	أهمية هذه الخطوة تتأتى من نمذجة الإستراتيجية التي سيقوم بها الطالب فيما بعد، المحادثة تبعا للمرحلة(٣، ٤)، حيث إن المعلم في هذه المرحلة يكون لديه المعرفة والمهارة، بينما الطالب يكون غير قادر على تطبيق المهارات المعرفية.
المرحلة الثانية تعلم التلميذ وتدريباته	إن دور المعلم يستمر كدور الخبير، حيث إن مشاركة الطلاب تتزايد وتتطور، وممارستهم تكون موجهة.

المرحلة الثالثة العلاقة بين المعلم ومجموعات التلاميذ	في هذه المرحلة يكون التركيز على المجموعات الصغيرة، وذلك في المحادثة عن الخطط الاستراتيجية، ويتم تشجيع الطلاب ليكون لهم دور فعال أكثر من ذي قبل، ويأخذ الطلاب دور القيادة، وفي هذه القطعة يكون هناك تغيير في التعليمات، حيث يقبل الطلاب المسئولية لتكوين الأسئلة، ومراجعة استخدام الاستراتيجيات السابقة، ويكون دور المدرس هو تدعيمه فقط.
المرحلة الرابعة مجموعة الطلاب	بخروج المدرس من المجموعات يتولى الطلاب المهام كاملة، ويستمر تنفيذ التلاميذ لأدوارهم في الخطوة السابقة مع أخذ الدعم المتدرج في التضاؤل من زملائهم.
المرحلة الخامسة التنظيم الذاتي	في هذه الخطوة يكون التلاميذ قد أتقنوا الخطوات السابقة، وليس بحاجة لنظام الدعم المتدرج في التضاؤل.

يشير محمد الشعيبي الى مجموعة من الإجراءات التفصيلية التالية لتطبيق التدريس التبادلي باستراتيجياته المختلفة: (محمد الشعيبي: ٢٠٠١، ٤٠).

- في المرحلة الأولى من الدرس يقود المعلم الحوار مطبقا الاستراتيجيات على موضوع معين من موضوعات الاقتصاد المنزلي.

- خلال النمذجة يعرض المعلم على الطلاب كيفية استخدام الاستراتيجيات من خلال التفكير بصوت عال؛ لتوضيح العمليات العقلية التي استخدمها- كل منها على حدة- مع توضيح المقصود بكل نشاط، والتأكيد على أن هذه الأنشطة يمكن أن تتم في أي ترتيب.

- توزيع بطاقات المهمات المتضمنة في الاستراتيجيات الفرعية على الطلاب في أثناء جلوسهم في الوضع المعتاد.

- بدء مرحلة التدريبات الموجهة، حيث يقوم الطلاب بالقراءة الصامتة لفقرة من الموضوع، على أن يتبادل الطلاب بعدها

الحوار بشكل جماعي طبقا لبطاقات المهمات مع كل منهم.

- مراجعة المهمات المتضمنة بالاستراتيجيات من خلال طرح الأسئلة التالية:

- التوضيح: هل توجد كلمات في الفقرة ليست مفهومة بالنسبة لك ؟

- التساؤل: ضع أسئلة بنفس جودة أسئلة المعلم على الموضوع .

- التلخيص: ما الفكرة الأساسية لهذا الموضوع؟

- التنبؤ: ماذا تتوقع حول الفقرة التالية من الموضوع ؟

- تقسيم الطلاب إلى مجموعات غير متجانسة في مستويات التحصيل، بحيث تصمم كل مجموعة (٦) طلاب طبقا للاستراتيجيات الفرعية المتضمنة.

- تعيين قائد لكل مجموعة (يقوم بدور المعلم في إدارة الحوار) مع مراعاة أن يتبادل دوره مع غيره من أفراد المجموعة بعد كل حوار جزئي حول الموضوع.
- توزيع نسخة من الموضوع على كل طالب في المجموعات المختلفة، محدداً بها نقاط التوقف بعد كل فقرة.
- تخصيص وقت مناسب للقراءة الصامتة لقراءة كل فقرة طبقا لطولها ودرجة صعوبتها.
- بدأ الحوار التبادلي داخل المجموعات بأن يدير القائد (المعلم) الحوار، ويقوم كل فرد داخل مجموعة بعرض مهمته لباقي أفراد المجموعة، ويجيب عن استفساراتهم حول ما قام به.
- توزيع أوراق التقويم التي تضم أسئلة على الموضوع بعد الانتهاء من الحوارات حولها، ويراجع المعلم عمليات التفكير التي تمت للتأكد من أنها ساعدت على فهم الموضوع.
- تكليف فرد واحد من كل مجموعة بالبدء في استعراض الإجابة على أسئلة التقويم مع توضيح الخطوات التي اتبعتها المجموعة، والعمليات العقلية التي استخدمها كل منهم لأداء مهمته المحددة

دور المعلم والمتعلم في استراتيجية التدريس التبادلي

يتمثل دور المعلم فى التدريس التبادلى في النقاط التالية:

- ميسر ومسهل لعملية التعلم.
- يسهم في بناء الأنشطة لدى المتعلمين.
- يسهم في بناء المعنى لدى المتعلمين.
- المساهمة في تصميم المواقف التعليمية للمتعلمين.

• تقديم التعزيز للمتعلمين في الوقت الذي يحتاجون إليه.

• العمل على نمذجة خطوات الاستراتيجية للمتعلمين.

بينما يتمثل دور المتعلم في استراتيجية التدريس التبادلي

• المساهمة في تصميم المواقف والأنشطة التعليمية مع المعلم.

• ربط المعرفة السابقة لديهم بالمعرفة الجديدة.

• تلخيص ما قرأوه وتحديد الفقرات المهمة.

• مناقشة المعلم فيما لا يعرفونه.

• القدرة على استنتاج وتطبيق معلومات جديدة عن الموضوع.

• القدرة على التنبؤ بكل ما هو جديد

- مزايا التدريس التبادلى:

- سهولة تطبيقه فى الصفوف الدراسية فى معظم المواد.

- تنمية القدرة على الحوار والمناقشة .

- تنمية الفهم القرائى لدى الطلاب ذوى القدرة المنخفضة فى الفهم القرائى والمبتدئين فى تعلم اللغة .

– تشجيع المهارات الاجتماعية والثقة بالنفس. (حسين زيتون ،٢٠٠٧، ص ص٢-٣).

– إمكانية استخدامه في الصفوف الدراسية ذات الأعداد الكبير

– زيادة تحصيل الطلاب في كافة المواد الدراسية.

– تنمية القدرة على الفهم.

– تشجيع مشاركة الطلاب الخجولين في أنشطة التدريس التبادلي الأربع سالفة الذكر حيث تزيد ثقة الطالب بنفسه.

– تعلم استيعابي عميق و تحصيل جوهري .

– مخرجات إيجابية في جانب كل من: الدافعية، والعلاقات الاجتماعية، والمهارات التعاونية، التعلم التعاوني.

– تنمية مهارات قيادية عند الطلبة وتطويرها.

- دراسات سابقة تناولت التدريس التبادلى:

تأثير التدريس التبادلى على الفهم القرائى (٢٠٠٣) هدفت الدراسة الى التعرف على

– دراسة Weedman, L. V,

استخدمت الدراسة منهج الدراسات الاسترجاعية على عينة من تلاميذ الصف التاسع من المرحلة الثانوية بهدف تعرف

تأثيرات برنامج في القراءة باستخدام استراتيجيات التدريس التبادلي على الفهم القرائي ، وتكونت مجموعة البحث من

ثلاث مجموعات ،الأولى تجريبية (1) تدرب على استخدام أربع استراتيجيات للتدريس التبادلي ، وهي : توليد الأسئلة

التلخيص ، التنبؤ ، التوضيح ، والثانية تجريبية (2) تدرب على استخدام إستراتيجية واحدة من استراتيجيات التدريس

التبادلي وهي :إستراتيجية :توليد الأسئلة فقط، والثالثة ضابطة تدرس بالطريقة المعتادة ، واعتمد الباحث على اختبارين

مختلفين ، وهما:لقياس الفهم القرائي ، والآخر محكي المرجع ، وباستخدام أسلوب Gates-MacGinitie اختبار

تحليل التباين المصاحب لدرجات طلاب المجموعتين في التطبيقين القبلي والبعدي كانت هناك فروق لصالح

المجموعتين التجريبيتين ولكنها لم تكن دالة إحصائيا ، كما كان من أهم النتائج التي توصل إليها الباحث أن المجموعة

التجريبية الأولى لتي تلقت تدريبا على الاستراتيجيات الأربع قد أظهرت مستوى أعلى مقارنة بالمجموعة التجريبية

الثانية التي تلقت تدريباعلى إستراتيجية واحدة.

- **دراسة بلجون :(2006)** أجريت في السعودية وهدفت إلى استقصاء فاعلية التدريس التبادلي في تنمية مهارة الاستدلال

العلمي لدى تلميذات المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية في مادة العلوم، وتكونت عينة البحث من

(١٠٠) تلميذة من صفي الرابع والخامس وزعت كل مرحلة إلى مجموعتين تجريبية مكون من(٢٥) تلميذة من

صفى الرابع والخامس وكذلك المجموعة الضابطة وزعت الطالبات من مستويات ذات التحصيل)العالي،والمتوسط

،والمنخفض(،واستخدمت الباحثة اختبار مهارات الاستدلال إعداد علاء عبدالعظيم ، 2001 ،ثم عدت الباحثة خطط

التدريس بأسلوب التدريس التبادلي، وكان من نتائج البحث عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى

(0.05) في اختبار مهارات الاستدلال تعزى إلى المستوى التعليمي)أي بين الرابع والخامس(، بينما يوجد فروق ذات

دلالة إحصائية عند مستوى (0.05)في اختبار مهارات الاستدلال وحسب متغير التحصيل لصالح المجموعات

التجريبية وكانت اعلس المستويات ذات التحصيل المرتفع.

- دراسة عيسى : (٢٠٠٧) هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر برنامج تدريبي لاستراتيجيات التعليم التبادلي على ما وراء

الفهم لدى الطلاب ذوى صعوبات الفهم القرائي في الصف الخامس الابتدائي في مدرسة)اسبوط-مصر(،وتكونت عينة

الدراسة من (69) طالب، تم تقسيم العينة عشوائياً إلى 40 طالب في المجموعة التجريبية و 29 طالب في المجموعة

الضابطة ،وتم تطبيق اختبار الفهم القرائي واختبار التعرف القرائي و مقياس ستانفورد – بينيه للذكاء ومقياس ما وراء

الفهم والبرنامج التدريبي لاستراتيجيات التعليم التبادلي ، وتم التدريب على البرنامج خلال ثلاثة عشر جلسة بمعدل

ثلاث جلسات أسبوعياً ، ولمعالجة النتائج والتحقق من صحة الفروض تم استخدام اختبار " ت " لدلالة فروق متوسطات

درجات الكسب ، وتوصلت الدراسة إلى تحسن مستوى ما وراء الفهم وكذلك الفهم القرائي لدى الطلاب ذوى صعوبات

الفهم القرائى فى، المجموعة التجريبية ولم يظهر هذا التحسن لدى نظرائهم في المجموعة الضابطة) .

- **دراسة المنتشري** (٢٠٠٨) هدفت الدراسة إلى استقصاء اثر استخدام إستراتيجية التدريس لتبادلي في تنمية بعض مهارات

الفهم القرائي لدى طلاب الصف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية ، ولتحقيق ذلك تم إعداد قائمة بمهارات الفهم

القرائي اللازمة لهؤلاء الطلاب، وكما تم تصميم وبناء اختبار لقياس هذه المهارات، وأيضاً أعد الباحث دليل للمعلم

يوضح كيفية استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي للاسترشاد به أثناء تدريس موضوعات القراءة .وتم تجريب هذه

الدراسة على عينة من الطلاب بلغ عددها ستون طالبا من طلاب الصف الأول المتوسط، قسمت هذه العينة إلى مجموعتين

: تجريبية وعددها ثلاثون طالب ، وضابطة وعددها ثلاثون طالب ، وقد أثبتت الدراسة الأثر الايجابي لإستراتيجية

التدريس التبادلي في تنمية مهارات الفهم القرائي بشكل إجمالي، وفي تنمية كل مهارة من مهارات الفهم القرائي على حدة

. كما قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات منها :ضرورة الاسترشاد باختبار الفهم القرائي عند تصميم وبناء اختبارات القراءة للطلاب . ،ضرورة الاستعانة بدلي المعلم للاسترشاد به عند تدريس موضوعات القراءة المقررة على الطلاب ، عقد دورات تدريبية لمعلمي اللغة العربية وللمشرفين التربويين لتدريبهم على استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي.

– **دراسة الحارثي (٢٠٠٨)** : هدفت هذه الدراسة إلى معرفة فاعلية استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات ما

وراء المعرفة في القراءة "التخطيط للقراءة ، المراقبة والتحكم في القراءة ، وتقويم القراءة "منفصلة ومجتمعة، في مادة القراءة لدى طلاب المرحلة الثانوية ،وقد تم اختبار تلك الفروض عن طريق إجراء دراسة شبه تجريبية على عينة مختارة عشوائي من مجتمع الدراسة ، حيث شمل طلاب الصف الثاني الثانوي شرعي في ثانوية جرير بمحافظة جدة وتكونت

عينة الدراسة من 60) طالباً (توزعوا إلى مجمو عة تجريبية درست باستخدام استراتيجيه التدريس التبادلي وعددها 30)طالباً (وضابطة 30) طالباً (درست باستخدام الطريقة التقليدية، كما قام بإعداد اختبار تحصيلي تأكد من صدقه وثباته، وتم تطبيقه على المجوعتين التجريبية والضابطة) قبلي وبعدياً، وباستخدام تحليل التباين المصاحب كأسلوب إحصائي، تم التوصل إلى النتائج التالية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند

مستوى (0.05) (بين متوسط درجات المجوعتين في مهارات التخطيط للقراءة وكذلك مهارات المراقبة والتحكم في القراءة، مهارات تقويم القراءة،، وذلك لصالح التجريبية .

إستراتيجية التدريس التبادلي أجريت فى المانيا وهدفت إلى التعرف على اثر استخدام Nadine Sp، دراسة – re, & other,

على الفهم القرائي وكانت عينة الدراسة متألفة من (210) طالبا الصف الخامس ابتدائي توزعوا إلى ثلاث مجموعات ، الأولى تجريبية درست بإستراتيجية التدريس التبادلي ذات الأربع خطوات تلخيص والاستجواب ، وتوضيح ، والتنبؤ (في مجموعات صغيرة ، ومجموعة تجريبية ثانية بإستراتيجية توليد الأسئلة على شكل أزواج، وتم مكافئة المجموعات الثلاثة، وتم إعداد اختبارات قبلية وبعدية ،وكانت من نتائج البحث تفوق المجموعتين التجريبية الأولى والثانية على الضابطة في اختبار القراءة والفهم الموحد وكان الفرق دال عند مستوى (0.05) لصالح التجريبيتين، كما تفوقت المجموعة التجريبية الأولى على الثانية وكان الفرق دال عند مستوى (0.05) لصالح التجريبية الأولى في اختبار القراءة والفهم الموحد.

– دراسة عبدالواحد الكبيشى (٢٠١٢) :

هدفت الدراسة إلى قياس أثر استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي على التحصيل والتفكير الرياضي لطلبة الصف الثاني متوسط في مادة الرياضيات ،واتبع الباحث المنهج شبه التجريبي ذات الاختبار البعدي،وكانت عينة الدراسة قد تكونت من (٤٢) طالباً تقسموا إلى مجموعتين تجريبية وعددها (21)طالباً درست باستخدام إستراتيجية التدريس التبادلي والضابطة وعددها (٢١) طالباً درست بالطريقة الاعتيادية وتمت مكافئة المجموعتين في

المتغيرات الدخيلة.وأعد الباحث اختبارين الأول تحصيلي تكون من (50) فقرة ،والثاني للتفكير الرياضي تكون من (38) فقرة وأجري لكلاهما الصدق والثبات والتحليل الإحصائي لفقراتهما. وكان من نتائج البحث تفوق المجموعة التجريبية التي باستخدام إستراتيجية التدريس التبادلي على المجموعة الضابطة في التحصيل والتفكير الرياضي.

- تعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من الدراسات السابقة أنها استخدمت التدريس التبادلي في تنمية العديد من المتغيرات التابعة،مثل التحصيل الدراسي والفهم القرائى والقدرة الاستدلالية ومهارات المعرفة وما وراء المعرفة والتفكير وغيرها من المتغيرات التابعة ، وتشابهت الدراسات فى استخدامها للتدريس التبادلى كمتغير مستقل ، الاانها اختلفت عن بعضها البعض فى المتغيرات التابعة التى تم تنميتها ،وأثبتت هذه الدراسات مدى فعالية التدريس التبادلي كإستراتيجية تدريس فى تنمية هذه المتغيرات ، وتتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة فى استخدامها للمتغير المستقل – التدريس التبادلى – بينما اختلفت عن الدراسات السابقة فى أن الدراسة الحالية تسعى لتنمية التفكير التقويمى والميل نحو المادة بخلاف الدراسات السابقة فى متغيراتها التابعة .

التفكير التقويمي :Evaluat ive Thinking

- مفهوم التفكير التقويمي :

تفتح تنمية مهارات التفكير العليا عند المتعلم المجال أمامه للإبداع Creativityكما تتيح الفرصة له للتعبير عن أفكاره ، وتجعله يمارس التقويم التقويمي

بما يتضمنه من مهارات مختلفة كالمفاضلة بين الآراء المطروحة واقتراح الحلول المختلفة لمعالجة المشكلات .

وتعددت تعريفات التفكير التقويمي حيث يعرفه "سليمان الشيخ " بأنه معرفة مدى صلاحية الاختبار أو المنهج ومناسبة المعلومات وإطلاق حكم ومدى اتفاقها مع المحك الذي يقوم على أساسه والتعرف على المعلومات إذا كانت صحيحة أو خاطئة (سليمان الشيخ، ٢٠٠١) .كما تعرفه "ميكر" بأنه القدرة على التوصل إلى اتخاذ القرارات وإصدار أحكام حول الحلول والبدائل واختيار أفضلها (فتحى جروان،١٩٩٩).

ويرى "المعتز بالله " أن التفكير التقويمي مجموعة من المهارات المركبة Compellable Skills ، والتى من الضروري ان يتم تضمينها فى مناهج التعليم ويتم ممارستها من قبل الطلاب لمواجهة التحديات المستقبلية خاصة فى عصر التعددية (المعتز بالله زين الدين ، ٢٠١٠). ويشير التفكير التقويمي إلى النشاط العقلي الذى يهدف الى إصدار حكم أو قرار حول قيمة ما فى ضوء معيار ، ويتطلب هذا التفكير فحص المعطيات وعدم التسرع فى إصدار الأحكام .

أهمية التفكير التقويمي :Evaluative Thinking

يساعد تعلم الطلاب لمهارات التفكير التقويمي الثقة بالنفس ، وتطوير معايير للحكم على قيمة الأفكار المقترحة والحكم على ما يتم قراءته ، وتقييم المعلومات التى تم الحصول عليها (فيشر،١٩٩٩)،وتفتح تنمية مهارات التفكير العليا المجال أمام المتعلم للإبداع ، كما تتيح له الفرصة للتعبير عن تفكيره ، وتمكنه من

القدرة على المفاضلة بين الأفكار وحل المشكلات وفرض الفروض Formulating Hypothesises (فريال القحف، نادية شبيب، ٢٠٠٨،١٦٥).

والتفكير التقويمي يساعد الطلاب على ما يلى :(المعتز بالله زين الدين ، ٢٠١٠)

- كشف المغالطات والتناقضات .
- تقييم الأدلة والبراهين.
- وضع المعايير .

ويمكن التفكير التقويمي الطلاب من المهارات التالية :

- التعرف على القضية أو المشكلة .
- التعرف على الافتراضات الأساسية .
- تقييم الافتراضات .
- التنبؤ بالمترتبات على فكرة ما .
- التخطيط لأسلوب أو إستراتيجية بديلة .
- الحكم على ما تم من تطبيق .

مهارات التفكير التقويمي :

يتضمن التفكير التقويمي العديد من المهارات منها ما يلي :(جودت سعادة، ٢٠٠٣، ١٨-٨٣)

- تقييم الدليل
- وضع المعايير والمحكات
- التعرف على الأخطاء
- كشف المغالطات

وتشير دراسات كل من ميرفت نور الدين(٢٠٠٩)، ودراسة المعتز بالله(٢٠١٠)، ودراسة ماهر محمد(٢٠١١) ، ودراسة جودت سعادة (٢٠٠٣) ، وفتحي جروان(١٩٩٩) إلى أن التفكير التقويمي يتضمن مهارات مثل التعرف على القضايا والمشكلات والتعرف على الافتراضات الأساسية ، وتقويم الفرضيات والتعرف على المعلومات ذات العلاقة والحكم على مصداقية المعلومات والتفريق بين الحقائق والآراء والتعرف على الاستدلال العقلي .

وتعد مهارة تقييم الدليل أحد أهم مهارات التفكير التقويمي ، وهى تلك المهارة التي تستخدم لتحديد ما إذا كانت المعلومات مدعومة بالأدلة وتتمتع بصفة الصدق والثبات ، وترجع أهمية تدريس مهارة تقييم الدليل إلى أنها تزود الطلاب بأدوات للتفكير بطريقة ناقدة لما يسمعونه أو يشاهدونه ، كما أنها تشجع الطلاب على المقارنة بين

المعلومات ، والوصول إلى قناعة بوجود الأدلة التي تدعم الحلول أو القرارات السليمة وتتضمن مهارة تقييم الدليل المهارات التالية:

- الحكم على مصدر المعلومات وتحليله .

- تحديد مدى ملائمة المعلومات من حيث التناسق والهدف والصدق والثبات .

- التصنيف المعرفي .

- المقارنة بين المتغيرات .

وتتضمن مهارات التفكير التقويمي مهارة كشف المغالطات أو الأفكار المغلوطة ، وهى تلك المهارة التى من خلالها يتم تحديد الأخطاء فيما يتصل من معلومات خاصة بالموقف أو الموضوع ،وتسهم هذه المهارة في تنمية قدرة الطلاب على التمييز بين الآراء والحقائق والقدرة على تحديد الأخطاء والمغالطات فى المعارف والمعلومات ن وتحديد المعلومات الصحيحة والخاطئة واكتشافها ، وتنمية القدرة على الاختيار والتمييز بين الأفكار والمعارف المختلفة ، وتتضمن هذه المهارة المهارات التالية :

- التمييز بين المعلومات المتشابهة والمختلفة وبين الحقائق والآراء.

- التعرف على المعارف والمعلومات المتصلة وغير المتصلة بالهدف .

- اكتشاف الروابط بين الأفكار والمعلومات والتأكد منها .

- البحث عن الأخطاء في الأفكار غير المألوفة .

- الوقوف على الأفكار والمعلومات غير المنسجمة مع بعضها البعض.

وفى ضوء الاطلاع على أدبيات التربية والدراسات التى تناولت تنمية التفكير التقويمى أشارت العديد من الدراسات مثل دراسات جودت سعادة والمعتز بالله وغيرهم الى أهمية مهارة وضع المعايير بما تتضمنه هذه المهارة من مهارات فرعية ، وأشارت الدراسات الى أن مهارة وقرارات ن وهى مهارة ضرورية للطلاب لانها تمكنهم من مهارات التصنيف والتقييم ، وتتضمن المهارات الفرعية التالية :وضع المعايير تستخدم لتشكيل مجموعة من المعايير للوصول الى أحكام

- التعرف على القضية أو المشكلة .

- التعرف على الافتراضات الأساسية .

- تقييم الافتراضات .

- التنبؤ بالمترتبات على فكرة ما .

- التخطيط لأسلوب أو إستراتيجية بديلة .

- الحكم على ما تم من تطبيق .

- علاقة التدريس التبادلي بالتفكير التقويمي :

أشارت العديد من الدراسات إلى أهمية إستراتيجية التدريس التبادلي مثل دراسات(stelhen (١٩٩٨ ، ودراسة محمد الشيعبة (٢٠٠١) ،ودراسة (١٩٩٧) Marcha,c ، ودراسة (٢٠٠٣) Jennifer & Helena ودراسة (٢٠٠٣) Irene & Jana، دراسة رضا الأدغم (٢٠٠٤) ، حيث أكدت على فاعلية استخدام التدريس التبادلي فى تنمية التحصيل الدراسي وبعض المهارات التفكيرية المهمة وكذلك تنميتها للعديد من الجوانب الوجدانية مثل الاتجاهات والميول نحو المادة العلمية .

وإستراتيجية التدريس التبادلي ثبت فعاليتها في تنمية العديد من المهارات العقلية العليا مثل مهارات حل المشكلات والتفكير الناقد والعديد من المهارات العقلية الأخرى ، حيث نجد أن التدريس التبادلي يتضمن في ثناياه مهارات عقلية مهمة مثل مهارة التلخيص التي تتطلب من التمكن منها الوقوف على العلاقات بين الأفكار وبعضها البعض ، واكتشاف العلاقة الارتباطية بين الأفكار الكلية والأفكار الفرعية بما في ذلك من مفاهيم وعلاقات .

ويتضمن التدريس التبادلي كذلك مهارة التوضيح التي تتطلب من الطلاب ضرورة تحديد المعلومات السهلة والصعبة وتحديد العلاقات بين المعارف وإدراك العلاقة بين المفاهيم المختلفة والمتشابهة ، كما يتضمن مهارة التنبؤ وهذه المهارة تتضمن ثلاثة مهارات فرعية تمثل تفكير تقويمي وهى مهارات فرض الفروض وتجاوز المعلومات المعطاة والاستنتاج والاكتشاف والربط ، وهذه المهارات لابد أن يتم المرور بها وممارستها عند ممارسة التفكير التقويمي .

- دراسات سابقة تناولت التفكير والتفكير التقويمي :

- دراسة أشرف راشد (٢٠١٢) :

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تعليم الرياضيات في تنمية التفكير التقويمي والوعي ما وراء المعرفي وبقاء أثر التعلم لدى طلاب المرحلة الإعدادية ، وتمثلت أدوات الدراسة في دليل المعلم مصاغاً وفقاً لاستراتيجيات ما وراء المعرفة واختبار التفكير التقويمي واختبار بقاء اثر التعلم ،وتمثلت حدود الدراسة فى استراتيجية التساؤل الذاتى ما وراء المعرفية ومجموعة من طلاب الصف الاول الاعدادى كما اقتصرت الدراسة على مهارات التفكير التقويمى (وضع المعايير - تقييم الدليل - كشف المغالطات)، كما اقتصرت الدراسة على تصميم مقياس الوعى ما وراء المعرفى تضمن الابعاد(التخطيط - الوعى بالعمل - الاستراتيجيات المعرفية لحل الاختبار - المراجعة الذاتية) ، واستخدم الباحث المنهج التجريبى ذى المجموعتين (التجريبية والضابطة) ، وتوصلت الدراسة الى مدى فاعلية استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية التفكير التقويمي وبقاء اثر التعلم والوعي ما وراء المعرفي لدى طلاب المرحلة الإعدادية كما اوصت الدراسة بتضمين استراتيجيات ما وراء المعرفة ضمن مقرر طرق تدريس الرياضيات بكليات التربية وتدريب طلاب التربية العملية بكليات التربية على استخدام ما وراء المعرفة فى التدريس واعداد برامج تدريبية قائمة عليها .

- **دراسة المعتز بالله زين الدين(٢٠١٠):**

هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية إستراتيجية تدريسية مقترحة لتعليم التفكير في العلوم في تنمية مهارات التفكير التقويمي والدافعية للانجاز الاكاديمى لدى تلاميذ الصف الثاني الاعدادى ، وتمثلت أدوات الدراسة فى دليل المعلم مصاغاً وفقاً للإستراتيجية المقترحة ، وكذلك اختبار للتفكير التقويمى ومقياس الدافعية للانجاز الاكاديمى ، وأسفرت نتائج الدراسة عن مدى فاعلية الإستراتيجية المقترحة في تنمية التفكير التقويمى والدافعية للانجاز.

- **دراسة صفاء محمد (٢٠٠٨):**

هدفت الدراسة الى التعرف على فاعلية نموذج تاملى مقترح فى تدريس التاريخ لتنمية الفهم القرائى ومهارات التفكير والوعى ما وراء المغرفى لدى طلاب الصف الاول الثانوى ، وتمثلت ادوات الدراسة فى دليل المعلم مصاغا وفقا للنموذج التاملى كمتغير مستقل ، واختبار التفكير ومقياس الوعى ما وراء المعرفى ، واسفرت نتائج الدراسة عن مدى فاعلية النموذج فى تنمية الفهم القرائى ومهارات التفكير والوعى ماوراء المعرفى .

- **دراسة منى عبدالصبور (٢٠٠٠) :**

هدفت الدراسة الى التعرف على اثر استخام استراتيجيات ما وراء المعرفة فى تحصيل العلوم وتنمية مهارات العلم التكاملية والتفكير الابتكارى لدى تلاميذ الصف الثالث الاعدادى ، وقام الباحث باعداد الادوات التى تتمثل فى (دليل المعلم مصاغا وفق استراتيجيات ما وراء المعرفة ، واختبار لقياس مهارات العلم التكاملية ، واختبار لقياس التفكير الابتكارى ، واختبار تحصيلى ، واسفرت النتائج فعالية استراتيجيات ما وراء المعرفة فى تنمية مهارات العلم والتفكير الابتكارى .

تعقيب :

أهتمت الدراسات السابقة بتنمية مهارات التفكير التقويمى كمتغير تابع حيث استخدمت الدراسات متغيرات مستقلة مختلفة مثل استراتيجيات ما وراء المعرفة ، واستراتيجية تدريس مقترحة لتعليم التفكير ، وتمثلت أدوات هذه الدراسات فى اعداد أدلة المعلم لتدريس المادة العلمية بالمتغير التابع الذى ايضا اختلف بين الدراسات حيث تم تنمية التفكير التقويمى وكذلك مهارات العلم التكاملية ، وكذلك مهارات الوعى ما وراء المعرفى والفهم القرائى وتتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة فى سعيها لتنمية المتغير التابع – التفكير التقويمى – بينما اختلفت عنها فى المتغير المستقل .

الميول : Intersts

للميول أهمية تربوية كبيرة إذ تمد صاحبها بدافع يجعله قادراً على تحمل المشاق، ويعد خلق ميل لدى الطلاب نحو علم النفس هدفاً مهماً من أهداف تدريس علم النفس ، وتشير الميول إلى ما يهتم به الطلاب ويفضلونه ، من أشياء ونشاطات ومواد دراسية ويعرفه مجدي عزيز إبراهيم (٢٠٠٤ ،٥٧–٥٨) بأنه "الاستجابة الايجابية أو السلبية نحو فكرة ما" ، كما يعرفه سامي ملحم نقلا عن جيلفورد (سامى ملحم، ٢٠٠٥، ٣٢٧) بأنه نزعة سلوكية عامة لدى الفرد للانجذاب نحو نوع معين من الأنشطة .

أنماط الميول :Interests Patterns

وللميول أنماط منها :(هند محمد ، ٢٠٠٦، ٣٥-٣٦)

١– الميل المعبر عنه لغوياً.

٢– الميل الظاهر

٣- الميول التي تبينها الاختبارات الاختبارات الموضوعية.

٤- الميول التي تقاس من خلال الاستبيانات (الميل الحصرى).

خصائص الميول :Characteristics Of Interests

ليست الميول جوانب موروثة بل يتم تعلمها ، كما أن الميول تتأثر بالمراحل العمرية في تطورها ونموها ، وتتأثر الميول بنوع التعليم الذي يتلقاه الفرد والجو الأسرى وثقافة الوالدين والمستوى الاجتماعي والاقتصادي كما أن شخصية المعلم وقوته في المادة العلمية والعلاقات التي تربطه بطلابه كل ذلك يؤثر على الميول (صلاح الدين علام ،٢٠٠٠، ٤٧٦).

قياس الميول :

استخدم الباحثون العديد من الطرق لقياس الميول منها(حسن شحاتة ،زينب النجار، ٢٠٠٣، ٣١١).

- تحليل أسئلة الطلاب وملاحظاتهم الحرة .
- المقابلة الشخصية للطلاب وسؤالهم عن ميولهم .
- مشاركة الفرد في الأنشطة المختلفة .
- الاستفتاءات والاختبارات .

ولاختبارات الميول أهمية كبيرة في التوجيه والإرشاد والتوجيه والاختيار المهني والبحث والأغراض التربوية ، كما تفيد المقاييس في التعرف على ميول الطلاب نحو المادة الدراسية ومعالجة الميول السلبية الضعيفة غير الكافية لعملية التعلم .

دراسات تناولت تنمية الميول :

- دراسة هند محمد عبدالعزيز(٢٠٠٦):

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام التطبيقات الحياتية في تدريس الرياضيات لزيادة الميل نحوها لدى تلاميذ الصف الخامس بالمرحلة الابتدائية ، وتوصلت الدراسة إلى تفوق المجموعة التي استخدمت التدريس من خلال التطبيقات الحياتية عن المجموعة الأخرى ، وذلك في الميل والتحصيل .

- دراسة Paslove,Linda S (٢٠٠٦):

هدفت الدراسة إلى الوقوف على أثر برنامج الهندسة القبلي على ميول وتحصيل تلميذات المدرسة المتوسطة في الرياضيات ، حيث وجدت فجوة بين الذكور والإناث في التحصيل ، وتوصلت الدراسة إلى تأثير البرنامج على ميول وتحصيل كل من الأولاد والبنات فى مادة الرياضيات لديهم .

- دراسة Richards,Debrah A, (٢٠٠٧):

وهدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن بعض العوامل التي قد تؤثر على التلاميذ نحو الرياضيات ، وتكونت أدوات الدراسة من مقابلات شخصية واستبيان مكون من ثمانية أسئلة مفتوحة النهاية ، وتوصلت الدراسة إلى وجود عوامل تؤثر على ميول التلاميذ نحو الرياضيات منها تصورات التلاميذ عن الرياضيات ، والأنشطة الفعالة ، والأنشطة الأقل فى الانتشار ، والتصور المثالي للتلاميذ عن منهج الرياضيات .

- دراسة Degenhart,Heather Shannon (٢٠٠٧):

هدفت الدراسة إلى تطوير نموذج لوصف العلاقة بين عناصر التدريس القائم على الاستقصاء والتغيرات الحادثة في ميول ومعتقدات تلاميذ المدرسة المتوسطة في العلوم

والهندسة والرياضيات والتكنولوجيا ، وتكونت العينة من (١٣٩) تلميذ من تلاميذ المدرسة المتوسطة ، وتوصلت الدراسة إلى أن عناصر الاستقصاء والأنشطة والاستراتيجيات التدريسية ، والمعرفة السابقة ترتبط بالتغيرات الحادثة فى ميول التلاميذ .

- دراسة حميدة عبدالخالق(٢٠٠٩):

هدفت الدراسة إلى الوقوف على فاعلية الجمعيات الرياضية في تنمية مهارات التفكير الابداعى والميول نحو الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، وتكونت العينة من (٢٧) تلميذة ، وتوصلت الدراسة إلى فعالية استخدام الجمعيات الرياضية في كل من مهارات التفكير الابداعى ككل ومهارة(الطلاقة- المرونة- الأصالة) كمهارات فرعية للتفكير الابداعى في الرياضيات ، واتضح فعالية الجمعيات الرياضية في تنمية الميول نحو الرياضيات .

تعقيب :

اهتمت الدراسات السابقة بتنمية الميول كمتغير تابع ، وذلك من خلال متغيرات مستقلة مختلفة مثل التطبيقات الحياتية والجمعيات الرياضية وغيرها ، وتتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة فى تنميتها للميول ، بينما تختلف عن الدراسات السابقة فى المتغير المستقل المستخدم وهو التدريس التبادلى .

إجراءات الدراسة:

وتتمثل فى اختيار مجموعة الدراسة واعداد ادواتها وتطبيقها وايجاد المعالجات الإحصائية للنتائج.

١- مجموعة الدراسة:-

تتمثل مجموعة الدراسة فى مجموعة من الطلاب بالمرحلة الثانوية بمدرسة المطمر الثانوية المشتركة بالساحل بلغ قوامها (٢٤) طالب .

٢- أدوات الدراسة:-

قام الباحث باعداد الادوات التالية:-

- إعداد دليل المعلم :

ولإعداد دليل المعلم قام الباحث بما يلي :

أ- الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة التى استخدمت التدريس التبادلى كإستراتيجية تدريس للاستفادة منها في إعداد دليل المعلم ، بوحدة الدراسة وفى إعداد الدليل تم مراعاة التالى :

- أن يتضمن الدليل مقدمة يتضح من خلالها أهدافه وكيفية استخدامه .

- أن يتضمن توزيعاً زمنياً مقترحاً لتدريس موضوعات وحدة الدراسة في ضوء الخطة السنوية لوزارة التربية والتعليم .

- أن يتضمن الدليل تخطيطاً مقترحاً لتدريس كل موضوع من موضوعات الوحدة باستخدام إستراتيجية التدريس التبادلي.

ب- هدف الدليل :

يهدف دليل المعلم إلى تبصير المعلم بالطريقة الصحيحة لتدريس وحدة " الشخصية والاتجاهات" للطلاب ذوى صعوبات التعلم بالمرحلة الثانوية وفقاً لإستراتيجية التدريس التبادلي وذلك من خلال :

تحديد أهداف كل درس من دروس الوحدة بصورة سلوكية .

- تحديد خطوات السير في الدرس وفقاً لإستراتيجية التدريس التبادلي .

- تحديد الأنشطة والوسائل التعليمية اللازمة لتوضيح العناصر المتضمنة بكل درس من دروس وحدة " الشخصية والاتجاهات" .

ج - إعداد عناصر الدليل: -

بعد توزيع موضوعات وحدة الدراسة وفقاً للخطة الزمنية لوزارة التربية والتعليم تم إعداد خطة لتدريس كل درس من دروس الوحدة وفقاً لإستراتيجية التدريس التبادلي بحيث تضمنت ما يلي :

تحديد الأهداف :

حيث قام الباحث بتحديد الأهداف التعليمية التي يمكن تحقيقها بكل درس ، وذلك في صورة سلوكية يمكن ملاحظتها .

- الأنشطة والوسائل التعليمية :

حدد الباحث الأنشطة والوسائل التعليمية التى تساعد على تعلم ما يتضمنه الدرس . وقد تم مراعاة أن تكون الأدوات والأنشطة في متناول المدرسة والطلاب ، وبما يتناسب مع إستراتيجية التدريس التبادلي .

- خطة السير في الدرس :

تم تحديد خطة السير في الدرس وفقاً لإستراتيجية التدريس التبادلى في ثلاثة خطوات كما يلي:

ا- التلخيص :

وتتمثل فى قدرة الطالب على التلخيص والربط بين العناصر الفرعية والرئيسية والتركيز عليها وحذف المعلومات غير الضرورية وحذف المعلومات المكررة، وفيها يتم توضيح المهارة من حيث معناها وأهميتها وضرب أمثلة عليها من المحتوي ، وذلك حتى يكون الطالب على وعي بالمهارة التى يقوم بممارستها مع أقرانه.

- توليد الأسئلة :

وفيه يقوم المتعلم بطرح العديد من الأسئلة التى تعكس الملخص ويقوم المعلم بتدريب الطلاب عليها وتعليمهم كيفية صياغة الاسئلة المناسبة .

- مرحلة التوضيح :

وفيه يقوم المتعلم باستخراج المفاهيم الغامضة التى تمثل صعوبة والتى قد يقع فيها الخطأ ويقوم المعلم بتدريب الطلاب عليها.

- التنبؤ :

وتتمثل فى قدرة المتعلم على تجاوز المعلومات المعطاة والتوصل الى معلومات أخرى متقدمة ذات علاقة

ويقوم المعلم بتعليم الطلاب هذه المهارات ونمذجتها فى مجموعات تعاونية ويقوم المعلم بتدريب الطلاب عليها وتتكون هذه المهارة من الاستنتاج وفرض الفروض .

٤- التقويم :

حيث قام الباحث بصياغة عدد من الأسئلة في نهاية كل درس من دروس الوحدة بحيث يمكن أن يقيس المعلم من خلالها ما أمكن تحقيقه من أهداف سلوكية تمت صياغتها .

- الصورة النهائية لدليل المعلم :

بعد إعداد دليل المعلم في صورته المبدئية تم عرضه على مجموعة من المحكمين وذلك لمعرفة آرائهم حول مدى الدقة العلمية واللغوية ومدى مطابقة صياغة دروس الدليل لإستراتيجية التدريس التبادلى وقد أوصى المحكمون بتعديل أهداف بعض الدروس وتعديل بعض أساليب التقويم حتي يتم التمكن من قياس وملاحظة جميع الأهداف المراد تحقيقها

. وقد تم الأخذ بالتعديلات التى أوصى بها السادة المحكمون وبذلك أصبح الدليل في الصورة النهائية .

إ إعداد كراسة أنشطة الطالب :

تعتمد إستراتيجية التدريس التبادلى كإستراتيجية تدريس على التعلم التعاونى ونشاط المتعلمين ، والتفاعل بين المتعلمين والمعلمين ، لذا تم اعدد كراسة أنشطة في وحدة الدراسة " الشخصية والاتجاهات" لإرشاد وتوجيه المتعلمين إلى التفاعل مع الأنشطة المختلفة التى يتم تكليفهم بها بكل درس من دروس الوحدة .

وتتكون كراسة الأنشطة من مجموعة من سجلات النشاط.. حيث إن كل درس بدليل المعلم يعقبه سجل نشاط خاص بهذا الدرس ويتضمن السجل : اسم الطالب – اسم المدرسة– الفصل – وتاريخ اليوم وعنوان الدرس – كذلك ينطوي السجل على العديد من الأسئلة والأنشطة التى تتناسب مع إستراتيجية التدريس التبادلي والتي تمكن المتعلمين من تناول وتعلم المفاهيم المتضمنة بالدرس ، كما ان الطالب يتدرب من خلال الأنشطة على مهارات التدريس التبادلى التى تمكنه من السيطرة على المفاهيم النفسية وتعلم المحتوى الدراسي وتساعده في تنمية بعض مهارات التفكير التقويمي التي تتضمنها الدراسة (تحديد المشكلة – اكتشاف الأخطاء– التنبؤ بالمترتبات على فكرة ما – إصدار الأحكام)ولإعداد كراسة النشاط تم الآخذ في الاعتبار ما يلي :

أ * الأهداف السلوكية الخاصة بكل درس من دروس الوحدة .

* الخصائص المعرفية والانفعالية لطلاب المرحلة الثانوية التجارية .

* إمكانيات المدرسة .

م * مراحل السير في الدرس وفقاً لإستراتيجية التدريس التبادلي .

وقد تم عرض كراسة الأنشطة على مجموعة من المحكمين، وذلك للتأكد من مدي صلاحيتها وفعاليتها ، وقد قام الباحث بعمل التعديلات التى أشار وأقرر بها المحكمون ، وبذلك أصبحت كراسة الأنشطة في الصورة النهائية لها .

ج - اختبار التفكير التقويمي:-

تم إعداد اختبار التفكير التقويمي في وحدة " الشخصية والاتجاهات" المتضمنة بمقرر علم النفس العام بالمرحلة الثانوية ، وذلك تبعا للخطوات الآتية:-

١-تحديد الهدف من الاختبار:-

يهدف الإختبارالى قياس مدى قدرة الطلاب بالمرحلة الثانوية على التمكن من بعض مهارات التفكير التقويمي .

٢-تحديد أبعاد الاختبار:-

تتمثل أبعاد الاختبار في أربعة أبعاد تتمثل في :

- تحديد المشكلة : وتتمثل فى قدرة المتعلم على الوقوف على المشكلة ومعرفة أسبابها والمتغيرات المرتبطة بها.

– اكتشاف الأخطاء : وتشير إلى قدرة الطلاب على تحديد المعلومات الخاطئة ومعرفة المتناقضات فى المعلومات المختلفة .

– التنبؤ بالمترتبات على فكرة ما : وتتمثل في القدرة على تجاوز المعلومات المعطاة ، والتوصل لمعلومات متقدمة من خلال الاستنتاج المنطقى ومعرفة نتائج الأفكار والعلاقات بينها .

– إصدار الأحكام : وتتمثل في قدرة الطلاب على التعميم ، وقدرة الطلاب على اتخاذ القرارات .

جدول المواصفات :

تم إعداد جدول مواصفات لتحديد أسئلة الاختبار ويتكون من بعدين هما :

– البعد الرأسي : ويتمثل في موضوعات الوحدة

٢ – البعد الأفقي : وتتمثل في مفردات الاختبار أو أسئلة الاختبار التى تتضمن المهارات الخاصة بالتفكير التقويمي .

" جدول المواصفات لاختبار التفكير التقويمي في الموضوعات المتضمنة بوحدة "الشخصية والاتجاهات "

	المهارات / المحتوى	أرقام المفردات على المهارات				مجموع الأسئلة	النسبة المئوية
		تحديد المشكلة	اكتشاف الأخطاء	التنبؤ	إصدار الأحكام		
١	خصائص الانبساطيين	–	١٨	–	١٧،١٦	٣	%١٥
٢	خصائص الانطوائيين	٢	–	–	١٥	٢	%١٠
٣	خصائص الاتجاهات	٣،١	–	٩	–	٣	%١٥
٤	مكونات الشخصية	–	٨،٦،٥	–	١٤	٤	%٢٠
٥	دراسة الشخصية	٤	–	١٠	–	٢	%١٠
٦	مكونات الاتجاهات	–	٧	–	–	١	%٥
٧	الاتجاهات والسلوك	–	–	–	١٣	١	%٥
٨	العوامل المؤثرة	٢٠	–	١٢، ١١ ،١٩	–	٤	%٢٠
	المجموع	٥	٥	٥	٥	٢٠	%١٠٠

ومما سبق يتضح أن الاختبار يتضمن (٢٠) سؤال ، وكل مهارة تتضمن خمسة أسئلة موزعة

على عناصر الموضوعات الخاصة بالوحدة حيث تضمنت المهارات (تحديد الاسئلة – اكتشاف الاخطاء– التنبؤ– اصدار الأحكام كل واحدة منها خمسة أسئلة فى مختلف عناصر الوحدة الدراسية .

٣–صياغة أسئلة الاختبار وتعليماته:

قام الباحث بالرجوع إلى العديد من الاختبارات التي تقيس مهارات التفكير التقويمى والرجوع إلى الدراسات السابقة والإطار النظري الخاص بالتفكير التقويمى وذلك لإعداد الاختبار وقد تم مراعاة إن تتناسب البنود الاختيارية للاختبار مع مستوى الطلاب، وان تكون المفردات مرتبطة بالبعد الذى تمثله وان ترتبط المفردات بهدف الاختبار، وان يتم توزيع مفردات الاختبار على أبعاده بصورة متوازنة .

٤ – عرض الصورة الأولية للاختبار على السادة المحكمين:

بعد الانتهاء من إعداد الاختبار فى صورته الأولية تم عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين فى المناهج وطرق التدريس وعلم النفس للحكم على مدى صلاحيته وسلامته العلمية وقدرته على تحقيق أهدافه، وقد أشار السادة المحكمين الى تعديل بعض البنود الاختبارية، وتم إجراء هذه التعديلات وأصبح الاختبار فى صورته النهائية وقابل للتطبيق.

٥– التجربة الاستطلاعية للاختبار:–

بعد التأكد من صلاحية الصورة الأولية للاختبار تم تطبيق الاختبار على (٢٤) طالب بالمرحلة الثانوية بمدرسة المطمر الثانوية المشتركة بالساحل بهدف تحديد مايلى:-

أ – زمن الاختبار:-

وتم تحديده من خلال حساب الوقت من بداية الإجابة على الاختبار حتى انتهى ٧٥% من التلاميذ عنه، وهذا الوقت بلغ(٣٠) دقيقة.

ب – صدق الاختيار:-

تم حساب صدق المحتوى من خلال عرض الاختبار على المحكمين للوقوف على مدى قياس الاختبار لما اعد لقياسه وهو قياس بعض مهارات التفكير التقويمى، وحساب صدق المقارنة الطرفية،من خلال حساب الفروق بين الأقوياء والضعفاء وقد أشارت النتائج إلى وجود فروق بينهم ، مما يشير إلى أن الاختبار يميز بين الأقوياء والضعفاء .

ج- معامل ثبات الاختبار:

تم حساب معامل ثبات الاختبار باستخدام معادلة كيودر وريتشاردسن حيث بلغ معامل ثبات الاختبار (٦٨ ،٠) تقريبًا وهو معامل ثبات مناسب .

د – معامل سهولة وصعوبة الاختبار

تم حساب معامل السهولة والصعوبة وقد تم تعديل المفردات التي جاء معامل سهولتها وصعوبتها سهل جدا أو صعب جدا ليصبح الاختبار .فى صورته النهاية (٢٠) مفردة وجاهز للتطبيق على عينة الطلاب.

- **مقياس الميول نحو علم النفس :**

بعد الاطلاع على بعض الدراسات السابقة التي تناولت مقاييس الميول والإطار النظري للبحث تم تصميم مقياس الميل نحو علم النفس .

- **الهدف من المقياس :**

هدف المقياس إلى قياس ميول طلاب وطالبات مجموعة البحث الحالي (طلاب المرحلة الثانوية بمدرسة المطمر الثانوية المشتركة بالساحل) نحو علم النفس .

- **تحديد أبعاد المقياس :**

تمثلت أبعاد المقياس في ثلاثة أبعاد وهى الاستمتاع بمادة علم النفس وأهميتها وطبيعتها .

- **صياغة عبارات المقياس وتعليماته :**

تم وضع مجموعة من العبارة التي تقيس ميول الطلاب نحو علم النفس ، بحيث يلي كل عبارة خياران هما(أوافق- لا أوافق) ، وقد تضمن المقياس (٤٦) عبارة روعي في

إعدادها أن تتسم بالسهولة والترتيب العشوائي وبها عبارات موجبة وسالبة وألا تكون غامضة ،وألا يبدأ الطلاب فى الإجابة الأبعد السماح بذلك .

- عرض المقياس على المحكمين :

تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين فى المناهج وطرق التدريس وعلم النفس ، وذلك لتحديد مدى ارتباط عبارات المقياس بالهدف المراد قياسه ومدى صحة صياغة عباراته من الناحيتين اللغوية والعلمية .

- التجربة الاستطلاعية للمقياس :

بعد إعداد المقياس في صورته الأولية تم تطبيق المقياس على العينة بغرض تحديد زمن المقياس وصدقه وثباته .

- تحديد زمن المقياس :

تم تحديد الزمن اللازم للمقياس عن طريق حساب متوسط الزمن التجريبي للمقياس ، وذلك عن طريق حساب الزمن الذي استغرقه الطلاب ، ثم حساب المتوسط لكل الطلاب، وتم تحديد زمن المقياس حيث بلغ (٢٠) دقيقة .

- صدق وثبات المقياس :

تم التأكد من صدق المقياس من خلال عرضه على مجموعة من السادة المحكمين فى المناهج وطرق التدريس لتحديد ما اذا كان يقيس ما اعد لقياسه ، حيث أبدى المحكمون أرائهم في عبارات المقياس وصياغتها ومناسبتها ومدى دقتها العلمية ، وفى ضوء أرائهم تم تعديل البعض ، وأصبح المقياس في صورته النهائية .كما تم حساب ثبات المقياس حيث بلغ معامل الثبات (٠،٦٥) تقريباً وهو معامل ثبات مقبول .

- الصورة النهائية للمقياس وطريقة تصحيحه :

بعد تحديد زمن الاختبار وحساب صدقه وثباته وبعد إجراء التعديلات في ضوء أراء المحكمين ونتائج التجربة الاستطلاعية ،أصبح المقياس في صورته ، وبالنسبة لطريقة التصحيح أعطيت لكل إجابة (أوافق: درجة واحدة ، لا أوافق : صفر) وبالنسبة للعبارات السلبية تم إعطاء الدرجات السابقة بصورة عكسية أي لا أوافق درجة وأوافق صفر ، وبالتالي تكون الدرجة الكلية من (٤٦).

إجراء ت تجربة *الدراسة*:

أ- اختيار مجموعة البحث :

تم اختيار مجموعة الدراسة من طلاب المرحلة الثانوية العامة بمدرسة المطمر الثانوية المشتركة بالساحل

وقد بلغ عددهم (٢٤) طالب .

ب- التطبيق القبلي لأدوات الدراسة :

وتتمثل فى اختبار التفكير التقويمي ومقياس الميول نحو مادة علم النفس ، وذلك بهدف تحديد خبرات الطلاب السابقة عن موضوعات محتوى الاختبار ، وتكوين دوافع ايجابية لدى الطلاب للإقبال على دراسة الوحدة باهتمام وفاعلية .

ج- تعليم الوحدة المختارة " الشخصية والاتجاهات ":

بعد إجراء التطبيق القبلي لأدوات القياس فى البحث تم البدء فى تعليم الوحدة – موضوع الدراسة – وذلك تحت إشراف الباحث لتذليل العقبات التى تواجه سير العملية التعليمية، وإعطاء بعض الملاحظات البسيطة التى قد يحتاجها المعلم أثناء تعليم الوحدة المختارة باستخدام إستراتيجية التدريس التبادلى .

د- التطبيق البعدى لأدوات الدراسة :

بعد الانتهاء من عملية التدريس بالإستراتيجية موضوع الدراسة تمت عملية التطبيق البعدى لأدوات الدراسة ، وذلك لمعرفة أثر المتغير المستقل وهو إستراتيجية التدريس التبادلي- على تنمية بعض مهارات التفكير التقويمى والميل نحو علم النفس .

نتائج البحث :

أولاً : بالنسبة للتفكير التقويمى

للإجابة عن السؤال البحثى التجريبى الاحصائى الاول ونصه " ما أثراستخدام استراتيجية التدريس التبادلى في تنمية بعض مهارات التفكير التقويمى لدى طلاب المرحلة الثانوية ؟ تم اختبار صحة الفرض الاول ونصه " يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين نتائج

التطبيقين القبلي والبعدى لاختبار التفكير التقويمي ومهاراته لصالح التطبيق البعدى" البعدى وقد قام الباحث بحساب متوسط أداء مجموعة الدراسة قبل وبعد التدريس لطلاب المرحلة الثانوية وحساب قيمة"ت" ، وكذلك حجم الأثر ونوعه والجدول التالى يوضح ذلك:

أداء مجموعة الدراسة فى التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار التفكير التقويمى

المجموعات / الاختبار	القياس القبلى		القياس البعدى		قيمة"ت"	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
مهارات التفكير التقويمى	١١,٠٤	٣	١٧,٢	٢,٣	٨.٢	دالة عند مستوى٠.٠١

ويتضح من الجدول ارتفاع المتوسط القبلي بدرجة كبيرة وقد أتضح أن سبب ذلك هو الدروس الخصوصية التى يأخذها الطلاب حيث اتضح أن كل الطلاب يؤخذون دروس خصوصية فى مادة علم النفس مما أثر ذلك على الاستجابة على الاختبار القبلى وجعل المتوسط مرتفع ، كما اتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج التطبيقين القبلي والبعدى ليست بالكبيرة جدا لاختبار التفكير التقويمي لصالح التطبيق البعدى ، حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة (٨.٢) ، ، وهى دالة احصائيا ، وهذا يشير الى مدى تفوق الاداء لدى مجموعة

الدراسة بعد الدراسة من خلال الاستراتيجية ، مما يعكس مدى فاعلية استخدام استراتيجية التدريس التبادلى فى تنمية التفكير التقويمى لدى طلاب المرحلة الثانوية ، ويرجع الباحث ذلك الى أن الاستراتيجية تتضمن العديد من المهارات فهى تتكون من مهارات مثل التلخيص الذى يمكن الطلاب من معرفة العلاقات بين الافكار وتكوين نظرة كلية جشطلتية للفكرة مما يسهم فى الفهم العميق والقدرة على التحليل ، كما ان الاستراتيجية تتضمن فى ثناياها مهارتى التساؤل وطرح الاسئلة والتوضيح وهى تمكن الطلاب من تحديد الاهداف والمفاهيم الغامضة ونقد الفكرة ، والفهم القرائى والتعلم ذا المعنى ، ايضاً تتضمن مهارة التنبؤ والتوقع التى تتيح للمتعلم استنتاج المعلومات وتجاوز المعلومات المعطاة والتحليل والنقد المعرفى واصدار الاحكام والتعميم وفرض الفروض وغيرها من المهارات العقلية الأخرى التى تعد مهارات تفكير تقويمى .

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع العديد من الدراسات مثل دراسات (١٩٩٨) stelhen ، ودراسة محمد الشيعبة (٢٠٠١) ،ودراسة (١٩٩٧) Marcha,c ، ودراسة (٢٠٠٣) Jennifer & Helena ودراسة (٢٠٠٣) Irene & Jana، دراسة رضا الأدغم (٢٠٠٤)، وكذلك دراسات Weedman, L. V, (2003) ، ودراسة بلجون (٢٠٠٦) ، ودراسة عيسى : (٢٠٠٧)، ودراسة المنتشري (٢٠٠٨) ، ودراسة الحارثي (٢٠٠٨) ، ودراسة عبدالواحد الكبيشى (٢٠١٢) ، حيث أكدت على فاعلية استخدام التدريس التبادلى فى تنمية العديد من المتغيرات التابعة مثل التحصيل الدراسي وبعض المهارات التفكيرية المهمة وكذلك تنميتها للعديد من الجوانب الوجدانية مثل الاتجاهات والدوافع وغيرها.

ثانياً : بالنسبة للميل نحو علم النفس :

للاجابة عن السؤال البحثى التجريبى الاحصائى الثانى ونصه " ما أثراستخدام استراتيجية التدريس التبادلى في تنمية الميل نحو علم النفس لدى طلاب المرحلة الثانوية ؟ تم اختبار صحة الفرض الثانى ونصه " يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين نتائج التطبيقين القبلي والبعدى لمقياس الميل نحو علم النفس لصالح التطبيق البعدى وقد قام الباحث بحساب متوسط أداء مجموعة الدراسة قبل وبعد التدريس لطلاب المرحلة الثانوية وحساب قيمة"ت" ، وكذلك حجم الأثر ونوعه والجدول التالى يوضح ذلك :

أداء مجموعة الدراسة فى التطبيقين القبلى والبعدى لمقياس الميل نحو علم النفس

المجموعات	القياس القبلى		القياس البعدى		قيمة"ت"	مستوى الدلالة
المقياس	م	ع	م	ع		
الميل نحو علم النفس	٤١.٨	٢,٤٤	٤٢,٦٦	٢,٣٦	٠.٩٩	غير دالة

ويتضح من الجدول عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة احصائية بين نتائج التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار التفكير التقويمى لصالح التطبيق البعدى حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة (٠.٩٩) ، وهى غير دالة إحصائيا ، وهذا يشير إلى أن الأداء فى التطبيقين القبلى والبعدى نتائجه متقاربة وتكاد تكون متساوية ،

ويرجع الباحث ذلك إلى أن العوامل الوجدانية تحتاج الى وقت طويل للتعديل أو الزيادة فى مستواها كما أن ذلك يتوقف على العينة أيضاً فالطلاب بالثانوية يأخذون دروساً خصوصية حتى فى فترات الإجازة وكل ذلك يؤثر على العوامل الداخلية .

ولا تتفق نتائج الدراسة الحالية مع بعض الدراسات – فى تنمية هذا المتغير فقط- مثل دراسات (١٩٩٨) stelhen ، ودراسة محمد الشيعبة (٢٠٠١) ،ودراسة (١٩٩٧) Marcha,c ، ودراسة (٢٠٠٣) Jennifer & Helena ودراسة (٢٠٠٣) Irene & Jana، دراسة رضا الأدغم (٢٠٠٤) ، وكذلك دراسات (2003) Weedman, L. V، والعديد من الدراسات الأخرى التي أكدت على فاعلية استخدام التدريس التبادلى فى تنمية العديد من المتغيرات التابعة منها الجوانب الوجدانية مثل الاتجاهات والميول نحو المادة العلمية وقد يرجع ذلك إلى العديد من العوامل مثل أن الدافعية للطلاب عامل داخلى لا يتأثر بالعوامل المعرفية الوقتية كالإستراتيجية فالطالب يدفع للدراسة والرغبة فى الحصول على مجموع مرتفع من الظروف المحيطة به ، وعوامل التعزيز والتشجيع والعوامل الخارجية الأخرى المتشابكة وذات العلاقة بالعديد من العوامل الدخيلة ذات التأثير غير المباشر وبالتالي نجدأن الفرض الثانى لم يتحقق .

ثالثاً: للإجابة عن السؤال الثالث الذي ينص على" هل توجد علاقة ارتباطيه بين تنمية مهارات التفكير التقويمي وتنمية الميل نحو علم النفس. تم اختبار صحة الفرض الثالث الذي ينص على" توجد علاقة ارتباطيه بين تنمية التفكير التقويمي وتنمية الميل نحو علم النفس . وقد قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين درجات كل من اختبار التفكير التقويمي ومقياس الميل نحو علم النفس من خلال معادلة بيرسون ، وأسفرت النتائج عن وجود ارتباط بين درجات كل من المقياس والاختبار حيث بلغ معامل الارتباط (٠,٦٦) تقريباً، مما يشير إلى وجود ارتباط بين تنمية مهارات التفكير

التقويمي والميل نحو مادة علم النفس ، ويرجع الباحث ذلك إلى أن تنمية بعض مهارات التفكير التقويمي تؤدى إلى الثقة بالنفس والدافعية للانجاز ، كما أن التعلم ذا المعنى الذى ينبثق من القدرة على التفكير التقويمي تسهم في تنمية الميل نحو المادة وحب المادة العلمية ، كما أن قدرة المتعلمين على التفكير والاستنتاج وتقييم الأدلة وإصدار الأحكام وحل المشكلات وكل ذلك ينعكس على العوامل الداخلية التى تتمثل فى الميول والدوافع وغيرها وتؤدى إلى إثارتها وتنميتها الى حد كبير بغض النظر عن فعالية الإستراتيجية فى كل من المتغيرين التابعين كلاً على حدة .

توصيات الدراسة ومقترحاتها :

- تضمين إستراتيجية التدريس التبادلي ومهاراتها فى مقرر طرق تدريس المواد العلمية بالكلية .
- تدريب طلاب التربية العملية بكليات التربية على التدريس التبادلي وممارستها في فصول الدراسة بالمدارس الخاصة بالمرحلة الثانوية .
- إعداد برنامج تدريبي لمعلمى المرحلة الثانوية عن التدريس التبادلي وكيفية استخدامه في التدريس .
- إتاحة الفرصة للطلاب أثناء التدريس لممارسة المهارات الخاصة بالتدريس التبادلي والتفكير فيها لما لذلك من أثر كبير على تنمية العديد من السلوكيات المعرفية والوجدانية والمهارية .
- ضرورة التأكيد على معلمى علم النفس بالمرحلة الثانوية للعمل على تنمية مهارات التفكير التقويمي لدى الطلاب من خلال الاستراتيجيات التي تحث على تنمية التفكير بمختلف مهاراته .

- إعادة تنظيم محتوى مناهج علم النفس بالمرحلة الثانوية بحيث يتم من خلالها إعطاء فرصة كافية للطلاب للتلخيص والأسئلة والتوضيح وعملية التنبؤ وتجاوز المعلومات المعطاة .

وفى ضوء البحث يقترح الباحث البحوث التالية :

- دراسة فعالية إستراتيجية التدريس التبادلي فى تنمية التحصيل وبقاء أثر التعلم لدى الطلاب ذوى الإعاقة البصرية بالمرحلة الثانوية .
- دراسة اثر إستراتيجية التدريس التبادلي فى تنمية التفكير الاستدلالي والاتجاه نحو علم النفس .
- دراسة فعالية برنامج قائم على التدريس التبادلي فى تنمية مهارات عمليات العلم والتفكير التباعدى .
- دراسة مقارنة بين إستراتيجية التدريس التبادلي وإستراتيجية التفكير الجمعي فى تنمية بعض المهارات فوق المعرفية والتوجه نحو الهدف .

مراجع الدراسة

- أحمد شبيب (٢٠٠٠): أثر التدريب على إستراتيجية الأسئلة الذاتية)المستقلة – التعاونية(على فهم طلاب الجامعة

للمحاضرات وتقديرهم لدرجة فعاليتهم الذاتية مجلة التربية، جامعة الأزهر، العدد (95)، الجزء الأول.

- المعتز بالله زين الدين محمد(٢٠١٠): فاعلية إستراتيجية تدريسية مقترحة لتعليم التفكير فى العلوم فى تنمية مهارات التفكير التقويمي والدافعية للانجاز الاكاديمى لدى تلاميذ الصف الثاني الاعدادى ، دراسات فى المناهج وطرق التدريس ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ،العدد١٥٩، الجزء الثانى ، يونيه.

- جودت أحمد سعادة(٢٠٠٣): **تدريس مهارات التفكير** ، القاهرة ، دار الشروق للنشر والتوزيع.

- حسن حسين زيتون (٢٠٠٣): **استراتيجيات التدريس رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم** (القاهرة – عالم الكتب الطبعة ط1

- حسن حسين زيتون (٢٠٠٣): **تعليم التفكير**،القاهرة ، عالم الكتب .

- حسن شحاتة وزينب النجار(٢٠٠٣): **معجم المصطلحات التربوية والنفسية**،القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

- حميدة عبدالخالق حسن (٢٠٠٩): فاعلية استخدام الجمعيات الرياضية فى تنمية مهارات التفكير الابداعى والميول نحو الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، رسالة ماجستير(مناهج وطرق تدريس الرياضيات)، كلية البنات ، جامعة عين شمس .

- خزعل مشكور غالب (٢٠٠٠): التفكير الرياضي لدى طلبة التعليم العام،رسالة ماجستير غير منشورة،كلية التربية)ابن الهيثم(،جامعة بغداد.

- دونالد، أورليخ ، وآخرون((٢٠٠٣): **استراتيجيات التعليم الدليل نحو تدريب أفضل** (،ترجمة : عبد الله أبو نبعة ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

-ربيكا أكسفورد(١٩٩٦): ، **استراتيجيات تعلم اللغة**، ترجمة السيد دعرور، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية.

-رشدي أحمد طعيمة ، محمود كامل الناقة (٢٠٠٨) : **تدريب معلم الصف الواحد، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم**

- سامي محمد الفطايرى (١٩٩٦): فعالية استراتيجية ما وراء الإدراك في تنمية مهارات قراءة النص والميول الفلسفية بالمرحلة الثانوية، **مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، العدد(27)، الجزء الأول سبتمبر، ٢٢٣**

- سامي محمد ملحم(٢٠٠٥): **القياس والتقويم فى التربية وعلم النفس** ،عمان، الأردن، دار المسيرة،ط٣.

- سليمان الخضري الشيخ(٢٠٠١): **الذكاء والفروق الفردية** ، القاهرة ،عالم الكتب ، ط٣.

- صلاح الدين محمود علام (٢٠٠٠): **القياس والتقويم التربوي والنفسي أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة**،القاهرة ،دار الفكر العربي.

- فتحي عبد الرحمن جروان (١٩٩٩): **تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات**، الإمارات العربية المتحدة ، العين،دارالكتاب الجامعي.

-صلاح الدين محمود علام(٢٠٠٠): **القياس والتقويم التربوي والنفسي أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة**.ط1 ،القاهرة،دار الفكر العربي.

- عبدالواحد حميد الكبيسى (٢٠١٢):أثر استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي على التحصيل والتفكير الرياضي لطلبة الصف الثانى متوسط في مادة الرياضيات ،مجلة الجامعة الإسلامية) ، **سلسلة الدراسات الإنسانية** (المجلد التاسع عشر، العدد الثاني، ص- 687 ص 731 يونيو 2011 متاح فى :
ISSN 1726-6807 http://www.iugaza.edu.ps/ar/periodical/

- عبدالفتاح الشرقاوى وآخرون(٢٠٠٩): **الرياضيات للصف الثاني متوسط**، العراق، بغداد ، دار السلام ،ط١٦.

- علي حسين بنى أرشيد(٢٠٠٢): أثر تدريس الهندسة باستخدام استراتيجية الاستقصاء التعاوني في تحصيل طلبة الصفالسابع ومستويات تفكيرهم، **رسالة ماجستير غير منشورة**، الجامعة الهاشمية، الزرقاء.

- كوثر جميل سالم بلجون(٢٠٠٦): فاعلية التدريس التبادلي في تنمية مهارة الاستدلال العلمي لدى تلميذات المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية،في **المجلة المصرية للتقويم التربوي**.

- فريال القحف ونادية شبيب (٢٠٠٨): تعلم كيف تفكر وعلم أولادك التفكير، عمان ، دار العلم .

- مرفت نور الدين محمد(٢٠٠٩): تنمية مهارات التفكير ، المجلة الالكترونية ، الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد ، متاح فى:

www.nagaa.orghttp:

محمد عبد الكريم أبوالسل(١٩٩٩) :**مناهج تدريس الرياضيات وأساليب تدريسها**،الأردن.أربد، دار الرقان .

- محمد محمود الحيلة (٢٠٠١): **التصميم العلمي،نظرية وممارسة**،ط1 ،عمان ،الأردن.

-محمد صبحي أبوصالح وآخرون (١٩٩٦): **مناهج الرياضيات وأساليب تدريسها**،صنعاء مطابع الكتاب المدرسي.

- مجدى عزيز ابراهيم (٢٠٠٤): استراتيجيات التعليم وأساليب التعلم ، القاهرة، الانجلو المصرية.

- محمود حسن حسن (٢٠٠٦): فاعلية استراتيجيات التدريس التبادلي في التخفيف من قلق الكلام لدى عينة من أطفالالمرحلة الابتدائية .**رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية**، جامعة المنوفية.

- مدحت مسلم حسين (٢٠٠٧): التدريس التبادلي، **ورقة عمل مقدمة إلى** :ملتقى المعلمين الأوائل الثقافة الإسلامية والمجال الأول(بالمدارس الخاصة،مارس

- نعيمة حسن أحمد (٢٠٠٦): فاعلية إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية الفهم والوعى القرائي لنصوص علمية واتخاذ القرار لمشكلات بيئية لدى طالبات المرحلة الثانوية الشعب الأردنية،**المؤتمر العلمي العاشر للتربية العلمية،تحديات الحاضر ورؤى المستقبل، 30 يوليو المجلد الأول،ص205**

- نضال طه خليفة الخزرجى(٢٠٠٨): أثر أنموذج هيلدا تابا في التحصيل و التفكير الرياضي لدى طالبات المرحلة المتوسطة،رسالة **ماجستير غير منشورة، كلية التربية الأساسية**/ الجامعة المستنصرية،العراق

- هند محمد عبدالعزيز(٢٠٠٦): استخدام التطبيقات الحياتية فى التدريس لزيادة الميل نحو الرياضيات لدى طلاب الصف الخامس من التعليم الاساسى (دراسة ميدانية) ، رسالة ماجستير، كلية التربية ، جامعة عين شمس .

- Bottomley D.; Osborn, (1993):Implementing Reciprocal Teaching with Fourth- and Fifth-Grade Students in Content Area Reading, Center for he Study of reading, Urbane, IL.

- Carter, c. (2001).**Reciprocal teaching:** The application of a reading improvement strategy on urban students in Highland Park, Michigan. (Eric Database, No.ED454498)

- Fisher, R.(1999): Head Start :How to Develop Your Child Mind , Available at: www. Teaching Thinking .net.thinking skills .html.companies,Inc.

- Degenhart,Heather S(2007): Relationship of Inquirty – Based Learning Elements on Changes in Middle School Students Science , Technology , Engineering and Mathematics (STEM) Bellief and Interest , PHD , Texas A , M University, Dissertation Abstract

- Frances's. Eckart J (1992) : The Effects of Reciprocal Teaching on Comprehension,EDRS **Document Details for – ED350572**

-Ghaith, Ghazi(2003):Relationship between reading attitudes, achievement and learners perceptions of their Jigsaw 2

cooperative learning experience. **Reading Psychology. 24** (2): 1-6, 2003

-Hashey, J. M, & Connors, D. J. (2003). Learn from our journey: Reciprocal **teaching action research. Reading Teacher, 57(3), 224-223.**

-Hertzog, H & Lemiech J, (1999) : Reciprocal Teaching and Learning : What Do Master Teachers and Student Teachers Learn from Each Other? **Paper Presented at the Annual Meeting**

- Jeffrey, M (2000): Reciprocal Teaching of Social Studies in Inclusive Elementary Classrooms, **Journal of Learning Disabilities**, Austin, Jan/Feb.

re, & other, 2009, Improving students' reading ٥- Nadine Sp comprehension skills: Effects of strategy instruction and reciprocal teaching, in **Learning and Instruction Volume 19, Issue 3**, June 2009, Pages 272-286.

- Noris,1985:Synthesis of Research on Critical Thinking Educational leadership. Vol. 42, no.8.p.40. International ,No,(AAT3270326).

– Richards Debrah A .(2007): Factors Affecting Students Interest in Mathematics at ElementaryLevel ,M.A., University of Toronoto (Canada) , Dissertation Abstracts International No .(AATMR27455).

– Paslove Linda S .(2006): The Effects of Apilot Middle School Pre– Engineering Program on Girls Interest and Achievement in Mathematics ,EdD, southern, Connecticut StateUniversity Dissertation Abstracts International , No .(AAT 3258491).

– Weedman, L. V, (2003) :Reciprocal Teaching Effects Upon Reading Comprehension Levels onStudents in 9 th Grads , in: **http://wwwlib.com/dissertations/search.page/3077709**